سورية رؤية
مجلة - شهرية - مستقلة
السنة الثالثة - العدد 30 - نيسان/ أبريل 2016

الهيئة العليا .. تؤجل و لا تنسحب

مصير بشار الأسد ..

.....

مفاوضات جنيف .. الجولة الثالثة

.....

مفاوضات جنيف .. المأزق الثوري

.....

الأوبئة تجتاح دمشق .. وريفها ..

.....

مفاوضات جنيف .. كي لا تكون الفيدرالية

.....

جنيف آخر واللحظة المناسبة

يكاد جميع المشاركين في مفاوضات جنيف ٣ في جولتها الثالثة، يتوقعون إعلان لحظة رفع جلساتها وارتطامها بجدار الفشل. فالأفكار التي يقول المبعوث الدولي استيفان دي مستورا إنها ممكنة التطبيق. تقابل برفض كلي من نظام الأسد، بينما تقول الهيئة العليا للمفاوضات إنها نختبر الطرفين دي مستورا والمجتمع الدولي من جهة ونظام الأسد من جهة أخرى.

وفي هذا الجو الغامض. يصر أعضاء وفد الهيئة العليا المعارضة، على التمسك بمطالب الشعب السوري، وما تم الاتفاق عليه في فيينا ونيويورك والرياض. وكذلك بالوعود الدولية بتذليل العقبات. وكذلك تحقيق المطالب الإنسانية. لكن شيئاً لا يتحقق. وقد كانت الهيئة تملك من قبل ورقة هامة وحساسة تتمثل في الضغط العسكري على النظام والميليشيات الداعمة له والتي انضمت إليها قوات النخبة الإيرانية مؤخراً. وأيضاً بقدرتها على الانسحاب متى ما رأت أن المناخ ليس مناخ تفاوض.

لكن هذا لم يعد ممكناً اليوم. فالهدنة التي أعلنت، والتي يخرقها النظام يومياً. تكبل الفصائل العسكرية المشاركة في الهيئة. بالإضافة إلى أن المجتمع الدولي والقوتين الراعيتين وكذلك الدول الصديقة والشقيقة الداعمة للهيئة لم تعد متحمسة لانسحاب وفدها من جنيف. وهكذا أصبحت الهيئة في منتصف ملعب الحرب والسياسة. وعليها أن تنجز ما وعدت به، أو القسط الأكبر منه، أو حتى القسط الممكن. لا لأن مصداقيتها أمام الشعب ستتعرض للاهتزاز، لأن الشعب خلال سنوات خمس، طوّر فهمه للسياسة ومساراتها. ويمكنه تفهم ما يقدر عليه السياسيون وما لا يقدرون عليه. لكن الهيئة ستواجه بمسألة معاناة السوريين، وتآكل المجتمع، وتفتت الهوية الوطنية، وانهيار جميع البنى التحتية التي تقوم عليها المدن والأرياف المحررة، وكذلك تدهور أوضاع السكان في المناطق التي تسيطر عليها داعش والتي تتعرض للقصف الأممي يومياً، حتى حرث ثلاثة أرباع مساحة سوريا بشكل غير مسبوق. الهيئة أمام خط واحد لا رجعة منه. عليها أن تنجز شيئاً لوقف الانهيار. وفي الوقت ذاته يعرض عليها يومياً مشاريع جديدة بعضها مجرد فقاعات إعلامية وبعضها جدي. مثل تقاسم السلطة وتعيين نواب للرئيس وغير ذلك مما تناقلته الصحف والوكالات.

اللحظة المناسبة هي ما تبحث عنه الهيئة العليا للمفاوضات. لحظة توافق دولية، يكون بوسعها أن تقنع فيها العالم بأن مشروعها القادم هو المشروع المناسب لسوريا والإقليم. وهي لحظة تاريخية بجدارة، عليها أن تكون بعيدة عن الارتجال. تصنعها خبرات الجميع، وتوافقاتهم وعملهم المشترك.

إبراهيم الجبين

رؤية سورية

السنة الثالثة - العدد 30
نيسان / أبريل 2016

تصدر عن بناة المستقبل
برعاية
م٠وليد الزعبي

ترحب المجلة بالمقالات والآراء والدراسات والنصوص الأدبية التي تتناول الشأن السوري وترصد حاضر الثورة السورية ومستقبلها

ترسل المواد إلى العناوين الإلكترونية للمجلة :

@bof_sy
bof-sy.com
fb.com\bof.sy
info@bof-sy.com

التصميم و الإخراج :
القسم الفني
في مجلة رؤية سورية

جميع الحقوق محفوظة ويسمح بالنسخ والنقل وإعادة النشر مع الاشارة إلى المصدر

الآراء والمقالات المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة

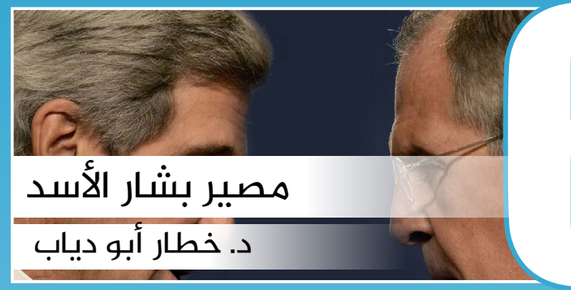

6 مصير بشار الأسد
د. خطار أبو دياب

26 مفاوضات جنيف
عبد الله مكسور

50 جلجامش المطارد
أحمد طلب الناصر

10 مفاوضات جنيف 3
د. رياض نعسان آغا

30 الحائط المسدود
علي سفر

52 5 سنوات على الثورة
فرات نجيب

14 كي لاتكون الفيدرالية
د. عبدالله تركماني

32 وثائق الثورة السورية
د.وائل سليمان

58 الفهد بين ثورتين
نجم الدين سمان

18 مبادئ الثورة
إبراهيم الجبين

42 الأوبئة تجتاح دمشق
كرم منصور

60 ابن رشد
باسل الحمصي

22 جنيف المكرر
جابر بكر

46 هل ؟؟
زويا بستان

66 موقف
سما حسن

مصير بشار الأسد

((العقبة الكأداء على درب التسوية السورية))

د . خطار أبو دياب

انتهت الجولة الثانية من « جنيف ٣ « ولا يزال يتردد نفس السؤال منذ اقرار وثيقة «جنيف ١ « : «ما هو مصير رأس النظام السوري ؟ «، ولا تزال هذه المسألة العقبة الكأداء على درب التسوية السورية. في كل الوثائق – المرجعيات للمفاوضات السورية ، كان هناك تلاعب على الالفاظ واستخدام سيء للغموض الدبلوماسي الذي لم يعد بناءً، بل اصبح هداما . ومما لا شك فيه ان الجانب الروسي تذرع منذ نهاية يونيو – حزيران ٢٠١٢ (تاريخ اقرار وثيقة جنيف ١)، بضرورة حصول الاجماع بين الاطراف السورية كما ورد في النص، مما يشكل استكمالا للفيتو الذي لجأت إليه موسكو في مجلس الامن الدولي عدة مرات ، وكرس سياسة التعطيل من اجل ابقاء النظام السوري ورئيسه.

من الناحية المنهجية، النظام السوري فريد من نوعه وشخص بشار الاسد يختصر الدولة والنظام والمؤسسات والاجهزة، وبالطبع يختصر هو ايضا المكون الأقلي الذي يمثل النواة الصلبة لحاضنته الشعبية، انه اذا نظام شمولي وشخصي في آن معا أي انه نظام كل شيء او لا شيء مما يسد كل الابواب على طريقة شعار المناصرين المنحبكجيين « الاسد الى الابد او نحرق البلد». في المنظومة الاسدية (التي تشكل حلقتها الاولى ضباط ورجال اعمال آل الاسد وآل مخلوف) ليس هناك من رقم واحد او رقم اثنين.. ليس هناك ايضا من مجال للمقارنة مع انظمة في تونس ومصر تمكنت فيها « الدولة العميقة» من ايجاد بدائل في اللحظة المناسبة.

كانت سياسة تفريغ سوريا من الرجالات والقيادات المؤهلة ، مرسومة بإتقان وبواسطة القبضة الحديدية التي تخلصت اولا من كبار الشخصيات العلوية والبعثية، وصولا الى جعل البلاد صحراء سياسية مع مشاركة ما كان يسمى الجبهة الوطنية التقدمية في هذه اللعبة السمجة. بعد مجزرة حماة في ١٩٨٢ تم اختزال النظام بالرئيس وشبكة الاجهزة الامنية التابعة له ، وبعد انتقال السلطة الى بشار الاسد تحت عيون الحرس الرئاسي الموالي جدا والمنفذ لتعليمات حافظ الأسد (وليس اطلاقا عبر تعديل دستوري مزعوم جرى فرضه بالقوة مما يؤكد من الناحية القانونية على احتمال طرح عدم شرعية رئيس النظام منذ بداياته) ، استمر نفس النهج بعد زوال سريع لوهم « ربيع دمشق» وعلامات الانفتاح التي سمحت لطبقة المنتفعين وعلى رأسهم رامي مخلوف بقطف ثمار الخصخصة ووضع اليد على ثروة البلاد العامة لصالح الحلقة الاولى ورأس النظام.

ازاء تركيبة من هذا النوع ، دخلت ايران في قلب الحلقة الاولى نظرا لتغيير بشار خيار والده الاستراتيجي المتمثل بالحفاظ على توازن ظاهري بين الدور العربي والحلف مع الجمهورية الاسلامية. ومن هنا بدا موقف طهران لا يتزحزح أي ان بشار الاسد هو النظام والنظام هو جوهرة المحور الامبراطوري الإيراني وممره نحو أداته الرئيسية في الاقليم أي حزب الله. أما موسكو التي لم تمتن وجودها وليس لها اختراقات اكيدة في صفوف كبار الضباط، فهي في موقف مماثل ولذلك لا تلح على بشار ولا تطرح مصيره على المكشوف ، بل بحذر وفي

في لعبة انقاذ الاسد ومراعاة مصيره، توجد اسرائيل على الخط لأن المنظومة الاسدية كانت تعتبر اقل الاعداء سوءا بالنسبة لإسرائيل، لأنه بالإمكان معرفة ماذا تريد او ترتيب صفقات معها منذ خسارة الجولان الى العمل المكشوف ضد ياسر عرفات وضبط خطوط وقف النار منذ ١٩٧٤(مع ترك ساحة لبنان كمسرح لاختبار القوى او تبادل الرسائل) إذا سلمنا بالموقف الصلب حول مصير الأسد لكل من المملكة العربية السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا بين كبار اللاعبين الاقليميين والدوليين، يبقى اللغز في الموقف الامريكي الذي يتكلم عن المستقبل من دون الاسد مع ابقاء الباب مفتوحا لترتيب مع موسكو حول التوقيت

الغرف المغلقة لأنها تسعى لاستخدام هذه الورقة لإغواء الدول العربية في الخليج والقول لها ان الوجود الروسي يضمن لها مصالحها اكثر من السيطرة الايرانية ، وفي كل ذلك التفاف على الموضوع الرئيسي وتسويف مقصود. وفي لعبة انقاذ الاسد ومراعاة مصيره، توجد اسرائيل على الخط لأن المنظومة الاسدية كانت تعتبر اقل الاعداء سوءا بالنسبة لإسرائيل، لأنه بالإمكان معرفة ماذا تريد او ترتيب صفقات معها منذ خسارة الجولان الى العمل المكشوف ضد ياسر عرفات وضبط خطوط وقف النار منذ ١٩٧٤(مع ترك ساحة لبنان كمسرح لاختبار القوى او تبادل الرسائل) إذا سلمنا بالموقف الصلب حول مصير الأسد لكل من المملكة العربية السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا بين كبار اللاعبين الاقليميين والدوليين، يبقى اللغز في الموقف الامريكي الذي يتكلم عن المستقبل من دون الاسد مع ابقاء الباب مفتوحا لترتيب مع موسكو حول التوقيت. بغض النظر عن التصريحات والتسريبات والاشاعات، في زيارة برينان رئيس السي أي ايه في الاول من مارس الى موسكو ، وبعدها خلال مفاوضات كيري الموسعة في الكرملين، جرى بحث مصير الاسد وتتمة محادثات جنيف وكان هناك توافقات مبدئية غير نهائية تحسم خروج الاسد عند اجراء انتخابات رئاسية مبكرة في منتصف ٢٠١٧ تقريبا . وكأن ادارة اوباما تريد تفادي الاسوأ في سوريا وموسكو تؤيد تمييع الامور من دون حسم . هكذا لا يعول على مواقف هذا او ذاك حيال مستقبل النظام الذي لم يأخذ أي قرار استراتيجي بالجنوح نحو الحل السياسي، لأن طبيعته وتركيبته لا تسمح بذلك إلا في حال توافق الراعيين الاقليمي والدولي له وهذا غير متوافر لأن مصالح طهران وموسكو ليست متطابقة، ولا جدولهما الزمني واحد. ان الثمن الباهظ المدفوع من الشعب السوري وشلال الدم بحد ذاته يوجبان اخراج الاسد من سيناريو أي حل سياسي واقعي ومتوازن. ينطبق الامر على الموالين ورحيل الحلقة الأولى هو اقل المطلوب من اجل اعادة توحيد سوريا وضمان العيش المشترك من دون الوجود السياسي لغلاة الاسديين والدواعش وامثالهم.

لا تزال المسارات شاقة في المعمعة السورية ، ومهما كان هناك من اسواق نخاسة ومن تغليب لمنطق التخلي، لا يمكن تصور غلبة سيناريو أي حل قسري واقصائي مع الأسد . وليس هناك أي افق حقيقي للبلاد الا بخروجه من الحكم .

د . رياض نعسان آغا

مفاوضات جنيف
الجولة الثالثة

نحاول أن نجد أملاً في المفاوضات السورية في جنيف، ولكن الأمل ضعيف جداً في إمكانية إيجاد حل سياسي مقبول، وسط هذا التردد الدولي حول اتخاذ قرار حاسم ينهي تصاعد المأساة السورية التي ألقت بظلالها القاتمة على المنطقة، ووصلت تداعياتها الفاجعة إلى أوروبا، وإلى العديد من أصقاع العالم، وقد أخفقت الجولتان السابقتان، حيث ترافق مع الأولى قصف مدمر على سكان محافظة حلب شاركت فيه روسيا، مع إعلان النظام رفضه للتفاوض. وأخفقت الجولة الثانية لرفض النظام مناقشة الموضوع الأساس، وهو تشكيل هيئة حكم انتقالية. وكان الدور الروسي معطلاً لمسيرة التفاوض، حين أصر على تحويل لقاءات التفاوض إلى حفل فلكلوري ضاعت في ضجيجه الأصوات الباحثة عن حل جاد، فقد بدا المشهد هزلياً حين جاءت معارضة مصنعة، تناضل بقوة لتأييد النظام والمطالبة ببقائه مع إجراء عمليات تجميل لإصلاح التشوهات.

لم تشهد البشرية في تاريخها الحديث شعباً يهاجر من وطنه بهذا الحجم الذي يفوق اثني عشر مليون مهاجر ونازح، هرباً من نظام يلاحقه بالبراميل المتفجرة وبالصواريخ، ويستقدم جيوشاً من روسيا وإيران ومليشيات متنوعة كي يقتل شعبه عقاباً له، لأنه تجرأ وطلب الحرية والكرامة.

ومع أننا نتفهم رغبة «دي مستورا» في إرضاء أطراف الصراع الداعمة للنظام، فإننا نخشى أن تطغى هذه الحالة العبثية من المشاغبة المسرحية على جدية مهمة المبعوث الدولي، ثم إلى إعلان إخفاق الحل السياسي، وهذا ما يريده النظام الذي ابتعد من البداية عن الحلول السياسية التي كان بوسعها أن تجنب سوريا كل ما حدث من دمار ومجازر. فهو يخشى أن يقوده الحل السياسي إلى انتهاء تفرده بالسلطة، ونهاية سلطته المطلقة التي تجعله قادراً على خنق الشعب حين يريد، دون أن يملك أحد حق الاعتراض على أحكامه مهما بدت خاطئة وجائرة. وفي هذا المشهد الفوضوي الذي يصر الآخرون على تهميش المفاوضات من خلاله، قام النظام بانتخابات برلمانية أكدت أنه غير معني بمسيرة التفاوض وبخطة القرار ٢٢٥٤، فهو ماض في سلطته غير الشرعية كأن شيئاً لم يكن. وعلى رغم أننا في المعارضة وأصدقاء سوريا من المجتمع الدولي غير معنيين بما يفعل النظام من ترتيبات خادعة في ادعاء الديمقراطية، فإن إقامة الانتخابات في غياب الشعب دليل استهتار كامل بالحالة المأساوية التي يعيشها ملايين السوريين الذين ينتظرون حلاً منذ خمس سنوات، ويتفاءلون أن يجدوا أملاً عبر مفاوضات جنيف. لكن الأمل محال مع تعنت النظام الذي يرفض تنفيذ قرار مجلس الأمن، ويرفض تشكيل هيئة حكم انتقالي، والطريف أن أحد أعوان النظام وصف هيئة الحكم بأنها انقلاب، متجاهلاً وجود ثورة هي أول انقلاب حقيقي على نظام حكم في سوريا دفع الشعب فيها مليون ضحية من أبنائه، وتعرض مئات الآلاف منهم للسجن والاعتقال والموت تحت التعذيب كي يخلص من الظلم ويتحرر من العبودية. ولم تشهد البشرية في تاريخها الحديث شعباً يهاجر من وطنه بهذا الحجم الذي يفوق اثني عشر مليون مهاجر ونازح، هرباً من نظام يلاحقه بالبراميل المتفجرة وبالصواريخ، ويستقدم جيوشاً من روسيا وإيران ومليشيات متنوعة كي يقتل شعبه عقاباً له، لأنه تجرأ وطلب الحرية والكرامة.

دي مستورا أعلن أن هذه الجولة ستناقش القضية الجوهرية (هيئة حكم انتقالية ذات مصداقية) لكن الموقف الروسي لا يزال يقف عائقا أمام تنفيذ القرار الدولي الذي وقعته روسيا ذاتها, وهي تعلم أن الحديث عن توسيع الوفد وعن تشكيل حكومة وحدة وطنية تقدم أوراق اعتمادها للأسد ذاته, ولو في المرحلة الانتقالية, هو مضيعة للوقت ومنح فرص أكبر للنظام كي يرتب ما تهدم من بنيانه, وإغلاق لأبواب الأمل أمام الشعب النازح المتربص في المخيمات, وقد أصبحت معاناته حديث البشرية.

لقد بدأت المفاوضات في جنيف وهي تحمل بذرة نهاية أخرى مريرة، لأن روسيا ما تزال تصر على استمرار المأساة، وهي تعرف أنه لا حل للقضية إلا برحيل الأسد وأركانه. وقد قبلت المعارضة أن يشارك في هيئة الحكم من لم يرتكبوا جرائم من بنية النظام، وهذا تنازل كبير كان دافعه الأساسي هو الحرص على الدم السوري وعلى إنهاء تصاعد الفاجعة الكبرى، والخوف على سوريا من التقسيم والتمزق، والإسراع في محاربة الإرهاب وإخراج كل المقاتلين الغرباء من سوريا. لكن الدول الداعمة للنظام مصرة على الدفاع عن بقاء من دمروا سوريا ومن قتلوا شعبها وشردوه، ومصرة على إذلال هذا الشعب وإعادته إلى بيت الطاعة والخضوع، وهي تعلم أن هذا محال، وأن دونه أكثر من مليون ضحية أخرى، لكنها غير آبهة لذلك، فهي تدرب قواتها بأجساد السوريين وأرواحهم.

وأما إيران فهي مستعدة أن تقتل الشعب السوري كله لقاء أن تبقى مسيطرة على سوريا، كما تسيطر على العراق، وهي تخطط لقضم بلاد العرب، مسكونة بحقد طائفي تاريخي لم ينفع في إطفاء جذوته كل ما بذل العرب من مودة ورحابة وحرص على حسن الجوار.

وقد لبينا الدعوة إلى الجولة الراهنة في جنيف، على رغم معرفتنا السابقة بعقم المحاولة، فإننا لا نريد إغلاق باب الحوار والتوقف عن متابعة الحل السياسي، ونحن ندرك أن المجتمع الدولي لن يتحمل مزيداً من هدر الوقت ومن هدر الدماء، فلابد له من مراجعة حاسمة لرؤية نهاية لهذه القضية التي تشغل العالم، وتوشك أن تتحول إلى حروب مدمرة لا نهاية لها في المنطقة كلها.

ومع أن دي مستورا أعلن أن هذه الجولة ستناقش القضية الجوهرية (هيئة حكم انتقالية ذات مصداقية) لكن الموقف الروسي لا يزال يقف عائقاً أمام تنفيذ القرار الدولي الذي وقعته روسيا ذاتها، وهي تعلم أن الحديث عن توسيع الوفد وعن تشكيل حكومة وحدة وطنية تقدم أوراق اعتمادها للأسد ذاته، ولو في المرحلة الانتقالية، هو مضيعة للوقت ومنح فرص أكبر للنظام كي يرتب ما تهدم من بنيانه، وإغلاق لأبواب الأمل أمام الشعب النازح المتربص في المخيمات، وقد أصبحت معاناته حديث البشرية.

إن الخلاص من الإرهاب يقتضي خلاصاً من أسبابه، ولا يغيب عن العالم كله أن النظام استقدم الإرهاب كي يغطي على قضية الشعب الثائر ضد الاستبداد، وتجاهل هذه الحقيقة سيجعل الإرهاب يبقى ويتمدد، وقد آن أن يواجه العالم الحقيقة بدوافع إنسانية، وأن يعترف بحق الشعب السوري في الانتقال الكامل إلى دولة مدنية ديمقراطية.

ملفات على طاولة المفاوضات
كي لا تكون الفيدرالية
مقدمة لتقسيم سورية

د . عبدالله تركماني

بعد خمسة أعوام يمكن القول: إنّ مفاعيل تعقيدات الثورة السورية لا تزال تنطوي على احتمالات عديدة، فقد يفضي الحراك الدولي والإقليمي، الذي شهدناه بعد إطلاق النقاط التسع في فيينا، إلى حل سياسي ما، لكنه سيرفع الستار حينئذ عن سورية مختلفة، تتنازعها الخلافات المتنوعة. فقد كان التشكيل التاريخي للدولة السورية عند بدايات القرن العشرين مهلهلاً وضعيفاً إثر تفكك الإمبراطورية العثمانية، وبقيت منذ سنة ١٩٤٦ تحمل جملة هائلة من التناقضات الاجتماعية والسياسية والثقافية من دون أن تلتفت إليها نخبها السياسية والفكرية لتعترف بحجم معضلاتها كي لا تُتهم في وطنيتها، فضيعت فرصاً ثمينة لإيجاد حلول عملية خلاقة بعد الاعتراف بها.

لقد فشل نظام حزب البعث، على مدى ٥٠ عاماً، في بناء دولة لكل مواطنيها. وبالتالي، فإنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن تشويه صورة الدولة المركزية إلى حد جعل شرائح واسعة من المجتمع السوري تتطلع إلى صيغ حكم بديلة، قاسمها المشترك تقليص دور السلطة المركزية.

وتبدو سورية اليوم، بعد خمس سنوات على ثورة الحرية والكرامة، ملغّمة بكل عوامل الانفجار الداخلي وعصية على التوحد الوطني ضمن دولة مركزية، مما يتطلب البحث عن صيغ أكثر جدوى لإعادة بناء الدولة السورية الحديثة في ظل الجمهورية الثالثة القادمة. وبما أنّ السلطات المركزية المتعاقبة لم تستطع النهوض بعبء مهام بناء الدولة الوطنية الحديثة، فإنّ العقلاء يعتقدون بأنّ اختفاء رائحة الموت من سورية مشروط اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بالدعوة الصريحة إلى إقامة نظام لامركزي موسّع يكفل الوحدة الوطنية الطوعية، ويقطع الطريق على دعوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي للفيدرالية التي قد تفضي إلى تقسيم سورية.

> نبذ العنف ووضع حد للجوء إلى الثأر والانتقام والالتزام بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية, وذلك سيكون المدخل الصحيح للخيارات المفتوحة. مع العلم أن هناك اتفاقا عاما بين علماء السياسة على أنه لا يمكن الاعتراف بأن نظاما سياسيا ما هو نظام ديمقراطي إذا لم يتوافر فيه شكل أوآخر من أشكال الحكم المحلي. بل إن الديمقراطيات تقارن على أساس مدى نضج نظام الحكم المحلي فيها

فبعد أن تغيّر العالم من حول النخبة الثقافية والسياسية، وتغيّرت الظروف الداخلية والخارجية، وصارت سورية في دائرة تحديات جديدة وشديدة التعقيد، فإنّ على الفاعلين السياسيين إعادة النظر في كثير من مسلماتهم وأنماط تفكيرهم وطرائق عملهم وعلاقاتهم، وإطلاق أفكار وآليات جديدة باتجاه مشروع مستقبلي لسورية، يتجاوز حمى الانقسامات والصراعات، وقد تكون الأنظمة اللامركزية، بما فيها النظام الفيدرالي، أحد خيارات المشروع.

إنّ الأمر يتطلب توافق الشعب السوري على بلورة عقد وطني جديد يخلق مساحة لمشاركة قوى سياسية واجتماعية واقتصادية في العملية السياسية الوطنية. وهذا يستدعي أن يتناول الحل السياسي القادم المواضيع والمسائل الأساسية كافة التي تهم جميع المكوّنات السورية الرئيسية، من خلال انخراط الجميع في عملية صياغة العقد الوطني الجديد. على أن تواكب هذه العملية السياسية ضمانات دولية وإقليمية في إطار الأمم المتحدة، توفر الضمانات لإنجاحها وتثبيت نتائجها وحماية هذه النتائج.

إنّ الخيار ليس بين المركزية الطاغية، أو التقسيم، أو الفيدراليات الطائفية والقومية، بل هو بين هذا كله وبين نظام ديمقراطي حقيقي، تُضمن فيه صلاحيات الحكومة المركزية، في المجالات الكبرى كالخارجية والدفاع والعملة وإدارة الموارد الاقتصادية الرئيسية، حكومة قادرة على حل القضايا المعلقة والشائكة.

إنه أيضاً النظام الذي يضمن، في الوقت نفسه، أوسع الصلاحيات للمحافظات والمناطق والنواحي.

ولعل الأمر المهم هنا، هو أنّ الثورة وضعت سورية أمام مرحلة جديدة لم تعد تقبل بصيغة الدولة التسلطية التي قامت على المركزية وسلطة الحاكم الأوحد، ووضعت جميع السوريين أمام امتحان الديمقراطية والحرية والتعددية، وهذه مفاهيم ينبغي أن تتجسد في العقد الاجتماعي الجديد القادم والقوانين الكفيلة بحفظ الحقوق وممارستها في إطار دولة المواطنة.

> صارت سورية في دائرة تحديات جديدة وشديدة التعقيد, فإن على الفاعلين السياسيين إعادة النظر في كثير من مسلماتهم وأنماط تفكيرهم وطرائق عملهم وعلاقاتهم, وإطلاق أفكار وآليات جديدة باتجاه مشروع مستقبلي لسورية, يتجاوز حمى الانقسامات والصراعات, وقد تكون الأنظمة اللامركزية, بما فيها النظام الفيدرالي, أحد خيارات المشروع.

وفي الواقع، تتطلب العقلانية التعامل مع الجدل السوري الجاري بشأن حدود النظام اللامركزي من زاويتين مهمتين: أولاهما، على أنه يقدم الحل لمشكلة مزمنة هي مشكلة المكونات القومية والدينية ضمن الدولة السورية الواحدة. وثانيتهما، أنه يقدم الحل لإشكالية الحكم في دولة يصعب قيادتها مركزياً. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو: إذا كان نظام اللامركزية الإدارية الموسّعة يقدم الحل لهاتين المشكلتين المزمنتين سورياً فألا يستحق من الجميع التوقف عنده وإعطاء الفرصة له بعيداً عن الشعارات الجاهزة والتي تساويها بالتقسيم والخيانة ؟

والمهم - قبل كل شيء - السير نحو حل سياسي يفتح الأفق أمام تحقيق المصالحة الوطنية بعد إقصاء رأس نظام الاستبداد، واستعادة هيبة الدولة، وإنهاء المظاهر المسلحة وحل الجماعات والميليشيات خارج نطاق القانون والعقد الاجتماعي الجديد، ونبذ العنف ووضع حد للجوء إلى الثأر والانتقام والالتزام بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية، وذلك سيكون المدخل الصحيح للخيارات المفتوحة. مع العلم أنّ هناك اتفاقاً عاماً بين علماء السياسة على أنه لا يمكن الاعتراف بأنّ نظاماً سياسياً ما هو نظام ديمقراطي إذا لم يتوافر فيه شكل أو آخر من أشكال الحكم المحلي. بل إنّ الديمقراطيات تقارن على أساس مدى نضج نظام الحكم المحلي فيها، وإن كان الحكم المحلي سمة للنظم الديمقراطية فإنّ القيم المتجذرة في عقول ونفوس الأفراد داخل الوحدة المحلية هي التي تحكم على ما إذا كانت هذه المسألة لها معنى حقيقي أو مزيف، فلا يمكن أن نكتفي قولاً بأن « المحليات هي مدارس الديمقراطية »، أو مرحلة التعليم الأساسي لها، والتي تؤهل الفرد لممارسة السياسة على المستوى الوطني، بل ينبغي أن تكون القيم السياسية السائدة داخل الوحدة المحلية قيماً إيجابية في اتجاه الديمقراطية. ذلك أنّ العمل المحلي يحتاج إلى قدر كبير من المشاركة، سواء في انتخاب أعضاء المجالس المحلية أو في المساهمة في المشاريع التنموية التي يتم إنشاؤها داخل الوحدة المحلية، أو الرقابة على الأعضاء ومحاسبتهم على أدائهم ومطالبتهم بتقديم كشف حساب إلى هيئة يكوِّنها الناخبون، تناقشهم في الأعمال المزمع القيام بها وتراجعهم في أوجه القصور، وتساعدهم على تلافيها، وقيمة المشاركة تتطلب وجود قدر مرتفع من قيمة الحرية. والحرية والمشاركة يضمنان قدراً من العدالة في توزيع الموارد والأعباء المحلية، ويحفظان للمواطنين حقهم في المساواة أمام المجالس والنظم المحلية. وإذا كان النظام المحلي له هذا الدور الهام في تحقيق الوحدة الوطنية الطوعية، فإنّ القيم السياسية الحديثة هي بيت القصيد في هذه العملية، فالمشاركة السياسية مثلاً تقوّي الوحدة الوطنية السورية، والمشاركة عن طريق اللامركزية تسمح للولاءات الفرعية بأن تعبر عن نفسها دون كبت، ما يؤدي إلى التخفيف من وطأتها فلا تصبح معضلة في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية.

إلى المفاضين في جنيف

مبادئ الثورة وسطحية «التبرغم»

إبراهيم الجبين

رغم كونهم أهل الفكر في المشرق، وأصحاب المهن العريقة، وتجار البحار وملتقى طرق الحضارات، إلا السوريين لا يجيدون التمييز بين الكثير من المهارات التي تحتاج بالفعل عهوداً طويلة من المران والممارسة والأخذ والرد.

أهم تلك المهارات، توظيف المفاهيم في وقتها ومكانها واستخدام الأشياء في مواضعها. فلا ينفع جلب المقص لصناعة قالب حلوى، ولا الإتيان بزيت السيارات لمعالجة الأسنان.

وحين بدأت انتفاضة الشعب السوري، التي لا مرجعية لها سوى شعارات الشعب التي رفعت في المظاهرات. بدأت معانات المواكبين والنقاد لتحولات الشخصيات التي صدّرت نفسها لا كصانعين للثورة، مثل الشباب العفويين روح الانتفاضة وقلبها، بل كمؤيدين لثورة أولئك الشباب. والفارق كبير جداً بين المؤيد والخالق. المؤيد ينضوي تحت فكرة، وعليه أن يؤمن بها أصلاً قبل ذلك. أما خالق الأفكار ومحرك الرأي العام، فمنتج لتلك الأفكار شديد الالتصاق بها.

وكان هؤلاء في حيرة من أمرهم، وهم القادمون إما من تيارات سياسية معارضة تقليدية، فقدت راهنيتها، ولم تحدّث زوايا نظرها إلى التفاصيل والمشهد العام والمستقبل، أو من تجربة معطلة نتجت عن ركود الحياة السياسية السورية بالأصل. كانوا في حيرة من أمرهم خلال الشهور الأولى للانتفاضة. حين كانت السلمية هي الوسيلة، والأفكار المتبكرة في الاحتجاج هي الأداة، والصبر والمقاومة بكل وسيلة، قديمة كانت أم جديدة سيما وسائل التواصل الاجتماعي وثورة التكنولوجيا والاتصالات.

لكن حين بدأت رحلة التمثيل، بالإعلان عن أجسام سياسية، اندفع هؤلاء إلى الساحة السياسية بأدواتهم الذهنية القديمة. فتحولوا إلى مشكلة للانتفاضة، ومتنفّس لنظام الأسد في الوقت ذاته، وهو الذي يبحث بالإبرة والفتيلة عن ذهنيات ألفها واعتاد على التحكم بها والعثور على مخرج من كل مأزق بفضل إخفاقاتها.

ومع تحول الانتفاضة السلمية إلى حرب مقاومة مسلحة، وقبل ظهور الإسلاميين، كان الغرب قد بدأ باحتضان اولئك المعارضين وتقديم ما يعرفه الجميع لهم، من وعود وحلول ومبادرات ومؤتمرات وغيرها. حينها قرر العقل القديم أن يكون براغماتياً. جرياً على ما كان يقال له عن الحياة السياسية الطبيعية، ولم ينتبه أصحاب هذا الاتجاه إلى انهم ليسوا في بيئة سلم طبيعية، ليمارسوا مهارات السياسي، بل هم تحت وابل القذائف والبراميل، ومن نجى منهم بنفسه إلى منفى اختياري، لا يمكنه أن «يلعب سياسة» كما لوكان يلعبها على مسرح برلماني أو في بلاد مزهدرة بالحوار الديمقراطي.

> هذا يعني أن هواة البراغماتية من المعارضين السوريين, إنما قاموا على الفور بمراجعة المعتقدات والأفكار والمبادئ التي قامت عليه انتفاضة الشعب السوري, وفقا لما يظنون أنه سيكون من نتائجها. ولعلهم نظروا إلى داعش والنصرة والتنظيمات الإسلامية, فتيقنوا, حسب عقولهم, أن هذا هو مصير تطور المجتمع السوري في حال زال نظام الأسد.

ويظن هؤلاء أن البراغماتية هي خلع الثياب للآخر قطعة قطعة. بينما يفكر العقل البراغماتي المتمرس بالمساومة على ما لديه ليكسب أكثر. لا ليعطي ويتخلى. لتصبح الممارسة السياسية في التفاعل مع القوى العالمية الرسمية والمنظمات الدولية نوعاً من التشاطر لا أكثر. وغالباً ما يكون هذا التشاطر على الشعب السوري صاحب مبادئ الثورة لا على الأطراف المقابلة في عملية التواصل السياسي. فيجد المرء نفسه مضطراً لإعادة تذكير بعض السوريين بأصل المفهوم حتى لا يختلط عليهم الأمر.

وحسب مراجع كثيرة يمكن أن أنتقي منا شغل الباحث الدكتور خالد احمد الشنتوت فإن البراغماتية الحالية، يقصد بها النفعية أو من يغلب الجانب العملي على النظري والجانب النفعي على المبادئ. ويرجع الأصل اللغوي للمصطلح يرجع إلى الكلمة اليونانيةProgma وتعني «عمل» أو «مسألة عملية». يقول الشنتوت

«كان الرومان قد استعاروا المصطلح قديماً. واستخدموا عبارة Progmaticus فقصدوا بها «المتمرس»، وخاصة في المسائل القانونية .أما تاريخ الفكر فالمصطلح يشير إلى تلك الحركة الفلسفية التي ظهرت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وارتبطت بأسماء الفلاسفة الأميركيين بيرس ووليام جيمس وجون ديوي، والتي تتمركز فلسفتها حول مقولة مؤداها : لا يمكن التوصل إلى معاني الأفكار، ومن ثم لا يجب تفسيرها، إلا بالنظر إلى النتائج المترتبة عليها، كما أنه لا يمكن تحديد المعتقدات أو تبرير التمسك بها، إلا بالأخذ في الاعتبار النتائج العملية المترتبة على الإيمان بهذه المعتقدات».

وهذا يعني أن هواة البراغماتية من المعارضين السوريين، إنما قاموا على الفور بمراجعة المعتقدات والأفكار والمبادئ التي قامت عليه انتفاضة الشعب السوري، وفقاً لما يظنون أنه سيكون من نتائجها. ولعلهم نظروا إلى داعش والنصرة والتنظيمات الإسلامية، فتيقنوا، حسب عقولهم، أن هذا هو مصير تطور المجتمع السوري في حال زال نظام الأسد.

تقول البراغماتية إن «الحقيقة» ثانوية، إذا ما قورنت بالممارسة العملية. ذلك تبدو الحقيقة ليست سوى الحل العملي والممكن لمشكلة ما.

ويضيف الباحثون في البراغماتية إن «المبرر الوحيد للإيمان بأي شيء، هو أن التمسك به والعمل وفقاً له يجعل الفرد في وضع أفضل مما لو كان إذا لم يتمسك به». وهكذا يصبح وضع السوريين اليوم، من وجهة نظر أولئك السياسيين من عديمي الخبرة، بعد كوارث حلت بهم بسبب حرب الأسد عليهم، هو مقياس الإيمان والتمسك بأي شعار رفع أو مبدأ نبيل نادت به الانتفاضة.

ونصبح نحن، الذين نزعم تمسكنا بمبادئ الشعب السوري وانتفاضتهم، المقابل المناقض للبراغماتيين الهواة. لأن مرجعيات البراغماتية قالت لهم إن «النفعيّة» هي أي يكون العمل بناء على المنفعة وحدها، أما المشكلات الأخلاقيّة وغيرها فيجب أن يحلها الإنسان بعقله ولا يراعي إلا المنفعة الملموسة.

وهم يضعون البراغماتي مقابل الأيديولوجي، فحينما تقول «هذا أيديولوجي»، أي أنه يتقيد بأفكار وأهداف ثابتة

تحدد مواقفه سلفاً، كالوطنية والدين. يكون مقابله «هذا الرجل براغماتي»، أي انه متحرر من كل أيديولوجيا أو موقف مسبق، ويتصرف بما ينفعه وفق الظرف والحال.

تُعَد البراغماتية «رد الفعل الدفاعي» للمفكرين الأميركيين تجاه الفكر الأوروبي، خاصة الفكر الألماني وفلسفته العريقة.

وقد خضنا منذ العام ٢٠١١ وحتى اللحظة، وخاض غيرنا من السوريين، صراعات كبيرة، لتثبيت المفاهيم، بدل أن تتطاير كفقاعات بين المحافل. ومن تلك المفاهيم مبدأ «إسقاط النظام» الذي حاول كثيرون شطبه من وثائق الثورة وبعض منظماتها. ومبدأ «الشعب السوري واحد». ومبدأ «الحرية لكل السوريين» فأخذوا يروجون ويحللون شرعية استخدام مطلب «حماية الأقليات» على أنه أمر عادي، ولا مشكلة فيه. بينما يحمل المفهوم ثقافة مختلفة كل الاختلاف عما خرج الشعب السوري في نضاله من أجله. مفهوم «حماية الأقليات» مفهوم استشراقي استعماري ظهر في القرون الماضية، سيما في القرن التاسع عشر. وكان يقصد به حق مساعدة مسيحيي المشرق، وتخليصهم من ظلم الدولة الإسلامية التي تحكمهم بأنماط مختلفة منذ أربعة عشر قرناً. وقد استعمل ذريعة لشن الحروب الصليبية، ولاحقاً للتدخل العسكري الاستعماري في المشرق.

ما يزال كثيرون يعملون نظرياً في الميدان الذي أصبح أكثر من عملي، مدمراً مهدماً غارقاً بدماء الأبرياء ممن يريدون منهم أن يقدموا تعهدات بحماية الأقليات وهم الشهداء والمعتقلون والأرامل واليتامى.

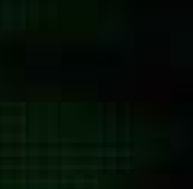

جابر بكر

جنيف المكرر...
والتفاوض على كيفية التفاوض

مسيرة الحلول السياسية السورية لم تزهر يوماً
والنظام يستبدل طيران بوتين بجند المرشد

جولة جديدة من جنيف٣، يهلل لها النظام عبر وسائل الإعلام الروسية خصيصاً، ويضغط على الأرض مستعينا بالقوات الايرانية والمليشيات الشيعية، ويصر على إجراء انتخابات «مجلس الشعب» رغم أن القرار الأممي يتحدث عن مرحلة انتقالية وانتخابات. يعتبر الأسد نفسه على حق حتى هذه اللحظة وأن له الحق في أي فعل أو رد فعل على أي من الطروحات السياسية المعلنة. مماطلة وتفاوض على كيف سنفاوض؟ ومن سنفاوض؟ ولماذا نفاوض؟ إلقاء تهم على اليمن واليسار، ومطالبة لا تنتهي بألا يكون الوفد المعارض تابعة لجهة سياسية غير سورية، بل نعت واضح لفريق التفاوض بفريق الرياض، ووزير خارجية روسيا يقود فريق تفاوض النظام! كل شيء مباح للأسد، قوات إيرانية تحارب إلى جانبه في حلب لينطلق من بعدها شرقا باتجا الرقة ودير الزور، كيف هي الخطط ترسم لا أحد يعرف. تمثيليات لا تنهي مرة تسقط مدينة تدمر بيد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» لتعود بتمثيلية مشابهة لتسقط بيد قوات نظام الأسد، كل هذا قبيل الجولة الجديدة بقليل، والإعلام الغربي يحتفل بعودة المدينة الأثرية العريقة لأحضان العلمانية وخلاصها من نير البغدادي الكريه.

يوم عقدت الهدنة في شباط من العام الجاري، تأمل الجميع خيراً، خرجت القوات الروسية من البلاد، بحسب تصريحاتهم، فتنفس السوريون الصعداء. بات المشهد على أبواب الحل! أو ربما هكذا تأمل البعض. أيام قليلة ليعلن عن تدخل قوات إيرانية نظامية إلى الساحة العسكرية، نخبة من الجيش الإيراني تقاتل لأجل الأسد. مرة شقر وأخرى سمر، مرة فرس وأخرى سلافيين، وثالثة لا أحد يعلم دماء المقاتلين في صفوف الأسد. كم تتشابه المشاهد باختلاف الرايات، داعش على الضفة الشمالية الشرقية من البلاد، بينها قوات من كل صنف ولون وجنسية، وقوات النظام في دمشق والساحل، وبينها أيضا قوات من كل جنسية وصنف ولون، ولكن العالم يميل لكفة الأسد ويحارب داعش، وهذا لا يعني ألا نحارب الإرهاب ولكن كيف لنا أن نحارب الإرهاب المُفتعل ونترك الفاعل؟

تعود اليوم المفاوضات لتطل برأسها التائه بين الخيارات والاحتمالات، وفي جنيف أيضا ترتب الطاولات، فهل سيأتي الجعفري ليلقي على المسامع خطابات بالوطنية؟ أم سيأتي ليتهم فلان وفلان بالخيانة والعمالة؟ وهل سيتوقف هذا المرة عن الحديث عن المقاتلين الأجانب بعد أن زاد فيض جيش الأسد بجنسيات مختلفة؟ أم ربما هذه المرة مختلفة، ربما حان موعد الحل، ولكن أي حل؟

يقولون «المكتوب مبين من عنوانه» والحقيقة أن واقع المفاوضات يظهر ويبرز بتحليل المشهد العسكري والميداني على الأرض السورية، وفي بعض التحركات السياسية الأقليمية ذات الشأن، وخريطة المتغيرات اليومية، ولو كانت البداية من المفاوضات وتجارب التفاوض والمبادرات السياسية السابقة لما عول أحد على جولة جنيف هذه. لماذا؟

تشرين الثاني من العام ٢٠١١، جاءت المبادرة الأولى على الصعيد العربي لحل «الأزمة السورية»، ومنحت السلطات السورية مهلة ثلاثة أيام للتوقيع على اتفاق لإرسال مراقبين عرب لتقصي الأحداث، لكن مع مُمطالة النظام السوري بالتوقيع دخلت البعثة في شهر كانون الأول من ذات العام لتنهي عملها بعد شهر مباشرة دون أي إضافة على المشهد سوى القليل من التحركات الإعلامية، على الفور طرحت الجامعة مُبادرة جديدة تقضي هذه المرَّة بتنحي الأسد عن الحُكم وتفويض نائبه لتولِّي مهامه، وأعلنها وزراء الخارجية العرب في ٢٢ كانون الثاني من العام ٢٠١٢، ليغلق النظام السوري كل الأبواب أمام المبادرة العربية.

تفاوض وتسليح

بعد حوالي شهر من تاريخ تلك الانتكاسة، جاء مؤتمر أصدقاء سوريا، ولم يقاطع المؤتمر إلا روسيا والصين تقريبا، وطالبت المعارضة السورية التسليح لقوات الجيش السوري الحر للدفاع عن المدنين وحل المشكلة على الأرض بالسبيل العسكري ولكن المبادرات شابها الخجل الشديد وحتى تاريخه.

حان بعد شهرين موعد تدخل الأمم المتحدة بـ «خطة أنان» وبدعم من الجامعة العربية، وبدأ التحضر لجنيف١، الذي أعلن عن مبادرة غير واضحة المعالم، ولكن القوى الدولية قالت: إنها بمبادرة لرحيل الأسد وبالطبع رفضت روسيا والصين التفسيرات، ومن ثم جاء اتفاق الأسلحة الكيميائية، بعد مجزرة الغوطة الشرقية، ورغم أن الخط الأحمر الأمريكي مُسح بنعل الأسد، إلا أن المبادرة لم تتجاوز التلويح بالعصا ومن ثم سحب السلاح الكيماوي واستمرار النظام باستخدام البراميل والكلور وغيرها من الأسلحة المتنوعة التي اعتاد على استخدامها منذ بداية الثورة السورية. لم تغب المبادرات كثيرا، جاء جنيف٢، في كانون الثاني من العام ٢٠١٤، وفي الختام وبعد تعند ومماطلة من النظام السوري أعلن الإبراهيمي بعد عشرين شهر من العمل بأن الطريق مسدود أمام الحلول السياسية والتفاوضية في سوريا، ومع صيف عام ٢٠١٥ أعلن مجلس الأمن الدولي وبالإجماع دعمه لمبادرة توصل إلى حل سياسي في سوريا، عقبها فورا انطلقت مباحثات فيينا، التي سبقتها الحملة العسكرية الجوية الروسية في سوريا، فاجتمعت ١٧ دولة كبرى في العاصمة النمساوية في ٣٠تشرين الأول ٢٠١٥، بينها روسيا والولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا، لبحث الحل السياسي في سوريا، ولم تمثل المعارضة السورية ولا النظام في هذا الاجتماع، اتفقوا على ضرورة العمل السياسي واختلفوا بمسألة بقاء أو رحيل الأسد، ولكن في الختام أعلن عن خريطة طريق تنص على تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات وعقد مباحثات بين الحكومة والمعارضة بحلول كانون الثاني ٢٠١٦، وبالطبع دون الاتفاق على مصير الأسد، ومر كانون الثاني ولم ينفذ أي من هذه الاتفاقات.

بادرت المعارضة بدعم سعودي لحشد الصفوف وتشكيل هيئة عليا للتفاوض وهذا ما حدث نهاية العام ٢٠١٥، وبالتزامن جاء قرار لمجلس الأمن يحدد «خارطة طريق» تبدأ بمفاوضات بين النظام والمعارضة في كانون الثاني ٢٠١٦، وينص على وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر وتنظيم انتخابات خلال ١٨ شهرا، ومن دون أن يشير إلى مصير بشار الأسد.

وبالطبع جاء بعدها جنيف٣، ودب الخلاف بين المعارضة والنظام على المسألة الانسانية فرفضت الأولى المشاركة إلا بعد وقف إطلاق النار وفتح الطرقات وإدخال المساعدات للمناطق المحاصرة، ولكن النظام وروسيا لم ينفذا أي من هذه المطالب، وذهب النظام للخلاف مع المعارضة ودي مستورا على أسماء وصفات الوفد المفاوض، وبعد شد ومد، بدأت المفاوضات نهاية كانون الثاني، ولكنها لم تنتج الكثير، ولا حتى القليل، فحرب النظام على المدنيين في سوريا مازالت مستمرة، والاختلاف كان في سحب القوات الجوية الروسية من المعركة وزج المزيد من القوات الإيرانية البرية، وهدنة يتحرك النظام فيها بيسر وسهولة لقضم القليل من أراضي الغوطة الشرقية مع القليل من أراضي حلب، وهكذا إلى أن يذهب إلى جنيف تحت عنوان التفاوض دون شروط، ولكن الأرض لها حديث أخر.

مفاوضات جنيف

المأزق الثوري و مصير الأسد

عبدالله مكسور

على وقع التصريحات المتبادلة ستنعقد جولة المفاوضات الحالية بين وفدَي النظام الحاكم و المعارضة السورية برعاية أممية في جنيف السويسرية.

الجولة الأخيرة التي حُشِدَ لها إعلامياً أكثر من سابقاتها، تنتظرُ أن تأتي ثمارها التي انتظرها الفارّون من جحيم النظام و ميليشياتِه القاتلة. أمام تفاصيل الهدنة الهشَّة التي تم خرقها مراراً عبر البقاع السورية، طاف ستيفان دي مستورا بعض العواصم العربية و العالمية في ظل التحضير لملفات التفاوض التي وضع عناوينها الرئيسة بتصريحاتٍ مرتفعة السقف في العاصمة السورية دمشق حيث قال: « الجولة القادمة من مباحثات جنيف مهمة للغاية، حيث سنركز على مبادئ الانتقال السياسي و الحُكم و الدستور». هكذا استهل المبعوث الدولي خطواته الأولى في دمشق منذ أيام قبل أن ينهي و زيارته دون لقاء رئيس النظام بل اكتفى بالإجتماع بوزير خارجيته الذي أكَّد استعداد النظام على الذهاب إلى المفاوضات دون شروط.

المرونة و الخطة البديلة و ربما مجلس عسكري جديد كلها عناوين للمرحلة القادمة على ما يبدو رغم قناعة غالبية المعارضة السورية بعدَم التفاؤل المفرط.

بين الفشل و النجاح

تتراوح الملفات بين الأطراف المعنية و الثابت اليوم أن النظام يستمر باستخدام أسلحته لقمع الصوت الثوري السلمي الي عاد ليحيا مع سريان الهدنة بين المتقاتلين في العديد من المناطق السورية، هذه الحالة الثورية التي تسعى المعارضة السورية متمثلة بالهيئة العليا للمفاوضات نقلها إلى أروقة و طاولات المفاوضات في جنيف، بينما يتمترس وفد النظام خلف تفسير المصطلحات و المفاهيم و محاولات مماطلة تفسير القرار الأممي الخاص بسوريا و خلف المراوغات الدولية التي تُطرَحُ بين حينٍ و آخر كما حدَثَ مع التلويح الروسي بالفدرالية في سوريا.

لا أحد يستطيع الجزم بنتائج المفاوضات القادمة و كل الإحتمالات مفتوحة في ظل التحليلات التي يتم تداولها حول قيام روسيا بمقايضةٍ مع المجتمع الدولي ككل، هذه المقايضة تقومُ على إنهاء كل الخلافات الروسية مع القارة الأوربية فيما يتعلق بأوكرانيا و جزيرة القرم مقابل التخلي عن دعم النظام السوري أو بصورةٍ أخرى طرح مصير رئيس النظام الحاكم على طاولة المفاوضات.

فكرة الحل

يمكن الجزم اليوم بعد هذه الجولات المارثونية في سوريا و حضور الملف السوري في أي قضية يتم طرحها حول العالم، أنّ هناك حلاً سيحدث في نهاية المطاف، الحل الذي يقوم على شقّين عسكري و سياسي معاً يحاول البعض - داخلياً و خارجياً- من خلالِهِ اليوم لَي ذراع المعارضة السورية و ترويضها للقبول بإرادة النظام السوري و شكل الحل الذي يريد و صورته. ليس خافياً اليوم على أحد أن السعي الدولي لتشكيل حكومة واسعة الصلاحيات سيجهِضُ العمل الثوري ما لَم تتم مناقشة شكل الدولة و النظام بعد الإطاحة بالأسد، و أمام ما يتسرّب عن المطلب الروسي المتمثّل في دمج فصائل المعارضة ضمن ما تبقى من بنية جيش النظام الحاكم لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام تبرزُ الصيغة الأمريكية المقترحة التي تدعو كل الأطراف للإنخراط تحت قيادتها في الحرب المزعومة و التي تخوضها واشنطن منذ شهور بتحالف دولي ضد مقاتلي تنظيم الدولة، في ظل هذا المشهد

تتعقّد مهمة وفد التفاوض الذي يجلس على قنابل موقوتة اليوم ليس خافية على أحد أيضاً، التعقيد ذاته هو الوضوح في تحييد طرح مصير الأسد ربما إلى جولات قادمة في جنيف حتى يتم انهاك الثورة أكثر من قبل المتربّصين بها.

إجهاض الثورة

مفاوضات جنيف و الخروج من عنق الزجاجة للجميع في المشهد السوريالي الكبير الذي نتابعه يومياً بعد إتمام الإتفاق بين أنقرة و الإتحاد الأوربي حول مسألة اللاجئين و إنهيار الليرة السورية و قبل كل هذا العمليات الإرهابية قبل جولة المفاوضات الماضية في جنيف أطلَّ المبعوث الدولي ستيفان ديمستورا في تسجيل قصير عبر ثلاث دقائق ليطلب من السوريين في كل مكان أن يقولوا للمتفاوضين حول مصير البلاد، كفاية، كفاية للقتل و كفاية لهذا التشريد، خاتماً رسالته تلك بالإصرار على جعل المفاوضات الماضية مرتكزاً للإنطلاق نحو الحل لإعادة تركيب المشهد من جديد، المشهد الذي أرداهُ وفد النظام قتيلاً قبل انطلاقته بينما دبَّت المعارضة السورية الوطنية الروحَ في الثورة التي عادت مشاهدها الأولى إلى ساحات سوريا بشكل محدود. غياب الاستراتيجية الواضحة لدى المجتمع الدولي هو ما أطال عمر الكارثة اليوم في سوريا، التلطّي خلف مفاهيم عامة تتعلق بالأمن و الأمان و الإستقرار و الهدنة و تخفيف وتيرة العنف وصولاً إلى عملية سياسية ذات مصداقية، هذه العملية الغائبة اليوم نتيجة عدم وجود رؤية و أُفق مرتبط بالعملية الإنتقالية وفقاً للقرار الأممي ٢٢٥٤، فالبحث عن خارطة طريق في ظل عدم الحديث عن مصير الأسد و حالة النظام عموماً.

على أبواب جنيف

قد لا أكون مُفرطاً بالتفاؤل إن قلتُ إنَّ المفاوضات الحالية قد تفضي أيضاً – في أحسن أحوالِها- إلى مسارَين رئيسيين يتعلقان بالمساعدات الإنسانية و آخرٌ مرتبط بالعمليات العسكرية، فضلاً عن العناوين العريضة التي من الممكن طرحها بحسب تصريحات ديمستورا في جولته الأخيرة.

نهايةً فإنَّ أمام المعارضة السورية و تحديداً « وفد الهيئة العليا للمفاوضات» مهمة تاريخية بكل ما للكلمة من معنى رغم قلة الإمكانيات و انسداد الأفق السياسي الدولي ما لم تحدث المعجزة بالإختراق النوعي عبر مصالح الدول الراعية للمفاوضات لكن بصورة أساسية يبقى الرهان الذي سيدعم موقف المعارضة التي تمثِّل الحراك الثوري اليوم هو اشتغالها العميق على توحيد الصفوف العسكرية و السياسية مجتمعة على مختلف الجبهات السورية لأن ذلك عمقها الإستراتيجي في بقاء الثورة حيّة وصولاً إلى اسقاط النظام.

مفاوضات جنيف والحائط المسدود
حرق مراحل أم حل مسلوق؟

علي سفر

هل ما يجري في جنيف هو حرق مراحل؟

لا أحد يمكنه الإجابة على السؤال، طالما أن الاستحقاق الأهم المرتبط بالدخول في صلب عملية الانتقال السياسي، وفي تقرير مصير الأسد لم يجر بعد، إذ لا يمكن اعتبار أن المتفاوضين قد قطعوا شوطاً في المسألة، بينما لم يحصل أن سمع المتابعون من ممثلي النظام أي حديث عن البنود التي يجب أن يُكرس الوقت من أجلها؟

تأكيدات ديمستورا بأن الجلسات التي تُعقد في منتصف نيسان ستكون مكرسة للحديث عن عملية الإنتقال السياسي لا تعني أن النظام يريد فعلاً الحديث عن هيئة حكم انتقالي، وحتى حين تستدرجه المعارضة عبر قبول المشاركة في هيئة حكم انتقالي مع أعضاء حاليين في الحكومة القائمة في دمشق ولكن ليس الأسد نفسه. فإنها تدرك أن ثعالب النظام سيمضون أكثر في تفكيك العبارات التي انطوى عليها القرار الأممي ٢٢٥٤، وإعادة تدويرها وتفسيرها وفقاً لرؤيته الخاصة، وسيبالغون أكثر فأكثر في تضييع وقت الجميع في جنيف، حتى ينتهي العسكريون على الأرض من «فرط» الهدنة، وإعادة الأمور إلى المربع الأول، ومن ثم العودة من جديد إلى دائرة العنف، وخلط الأوراق.

ضمن هذا الاحتمال، وهو ليس احتمالاً بقدر ما هو سيناريو يقوم النظام باعادته منذ بداية الثورة، يمكن لأي من المتابعين أن يتوقف عند عملية القفز على التفاصيل المستحقة، ليسأل لمصلحة من يتم حرق المراحل نظرياً، للوصول إلى نتائج لا يمكن تطبيقها على الأرض؟

الاستحقاقات هذه كثيرة وهي في واقع الأمر تقع في صلب المطالب الشعبية السورية، فإذا كانت الهيئة العليا للمفاوضات تقرن الموافقة على أي مرحلة إنتقالية برحيل الأسد، فإن رجل الشارع العادي يستطيع وببساطة شرح التفاصيل وفق التسلسل المنطقي الذي تم الاقرار به في القرار ٢٢٦٨ الخاص بوقف اطلاق النار في سوريا، إذ لم يتوقف النظام عن خرق الهدنة، في مسعى واضح منه إلى دفع الفصائل المسلحة للاستجابة لخروقاته والرد عليها، وبما ينهي الفرضية النظرية التي تقول بأن الهدنة ماتزال قائمة على الأرض!

كما أن التدقيق في البنود التالية التي تم اقرارها دولياً بعد توافق الحكومتين الروسية والأمريكية، عليها يوضح كيف أن عملية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة لم يتم تنفيذها، حيث ما تزال غالبية هذه المناطق خاضعة لحصار قوات النظام التي تعرقل وصول الإمدادات إليها، حتى أن التصريحات الأممية بإمكانية استخدام الطيران من أجل ايصال المعونات إلى داريا المحاصرة تعني فيما تعنيه أن كل ما جاء في القرار الدولي يتحطم عند حواجز النظام والميليشيات الطائفية.

ويبقى أن تفصيلاً مهماً في القرار الدولي ظل بعيداً عن التطبيق فعلياً بشكل كامل وهو الخاص بإجراءات تعزيز عملية السلام وتدابير بناء الثقة، والذي ينص على الافراج المبكرعن جميع المحتجزين تعسفاً ولاسيما منهم النساء والأطفال..! وقد بدا لافتاً أن المبعوث الأممي نوه وقبيل بداية جولة المفاوضات الجديدة أنه سيتم تعيين موظف أممي لمتابعة قضية المعتقلين!!

كل ما سبق وبما يعاكس مضمون القرارات الأممية يجري على الأرض، وطالما أن شيئاً من الاستحقاقات السابقة لم يتم تنفيذه فإنه من الطبيعي أن يرى الكثيرون بأن ما يذهب إليه ديمستورا هو حرق للمراحل دون وجود سند على الأرض، فهل يحاول الرجل أن يلفق حلاً سياسياً من نوع ما، يتم اجبار المعارضة والنظام على القبول به، ومن ثم يقوم بترك عملية التنفيذ على عاتق القوى الدولية، بعد أن أنجز المهمة الموكلة إليه؟!

أم أنه يتصرف ويقود الطرفين ضمن مخطط مرسوم بدقة دون أن يعير انتباها للتنبيهات التي يطلقها النظام والمعارضة في نفس الوقت، من أن الهدنة قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، مطمئناً من جانب أن الطرفين الدوليين المتوافقين على الحل الذي يصنعه لن يسمحا بانهيار الأمور والعودة إلى نقطة الصفر!

كل ما يجري في الواقع الميداني على الأرض وفي ظلال الهدنة يؤكد أن الوقت مازال مبكر جداً على تحقيق أي تقدم أو اختراق في سبيل خلق الظروف المؤاتية لتحقيق الحل السياسي، لا بل إن التهديد بمعارك كبرى (معركة استعادة حلب التي يلوح بها النظام) يجري على قدم وساق، فضلاً عن أن خطوة اجراء انتخابات مجلس الشعب التابع للنظام تكفي لوحدها لتؤشر على خرق فاضح وصريح للقرارات الدولية..! فكيف يمكن أن تستمر المفاوضات وتمضي صوب معالجة تفاصيل الإنتقال السياسي، والبحث في الدستور الجديد، وغير ذلك من الملفات الشائكة؟

ربما تحتوي جعبة ديمستورا على أشياء لا يعرف بها العموم، من اتفاقات بين الطرفين الروسي والأمريكي، يمكن له أن يستند عليها في العملية التي يديرها، ولكن أي مسار يمكن له أن يذهب فيه سيصل إلى الحائط المسدود ذاته، ففي دمشق نظام لا يرى أن الوقت قد حان لرحيله، ويعد العدة لتصعيد أعلى في الجولة الدموية المستمرة منذ أذار ٢٠١١، بينما يتكرر مشهد كوميدي عن وعود أمريكية للفصائل المسلحة المعتدلة بمضادات طيران في حال فشلت الهدنة وانهارت المفاوضات..!

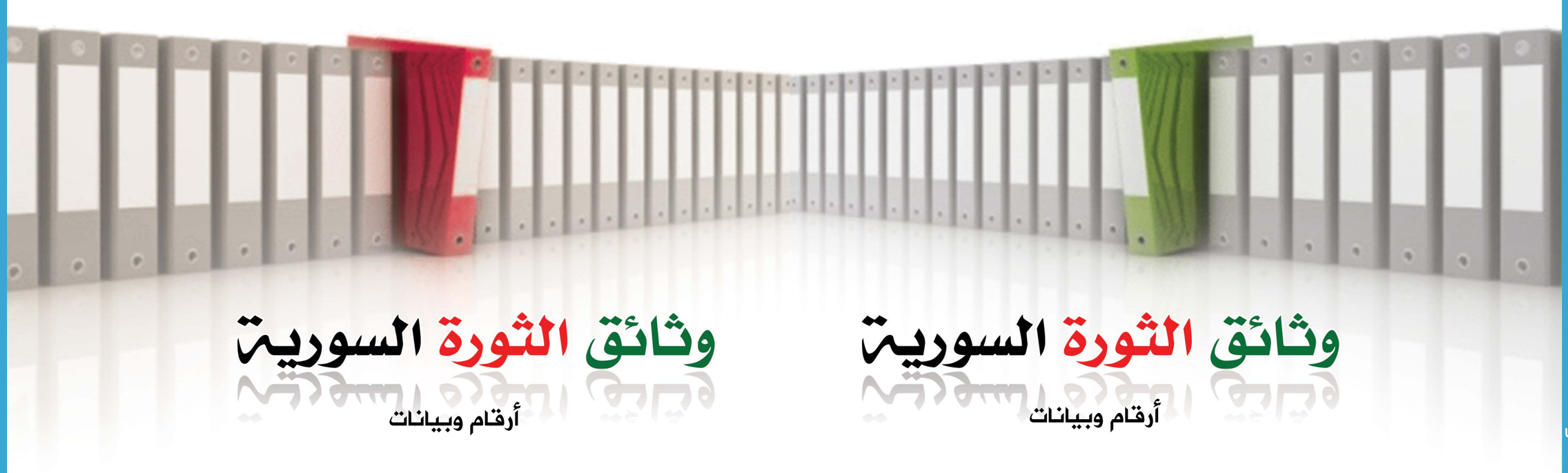

د.وائل سليمان

أرقام وبيانات آذار 2016

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٣٧٨ شخصاً في شهر شباط على يد قوات النظام، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب ما لا يقل عن ٣٢ شخصاً، كما وثق ناشطون ما لا يقل عن ٤٠ مجزرة في شهر شباط توزعت على النحو التالي: حلب ٢٠ مجزرة ، ريف دمشق ٦ مجازر ، ادلب ٥ مجازر، حمص ٤ مجازر، درعا مجزرتان، الحسكة مجزرتان، الرقة مجزرة واحدة، وتسببت تلك المجازر بمقتل لا يقل عن ٤٥٢ شخصاً، بينهم ١٢٣ طفلاً، و ١٠٥ سيدة، أي ٥١٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

الكوادر الطبية

ونشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً وثقت فيه الانتهاكات المرتكبة بحق الكوادر الطبية خلال شهر شباط، ووثق التقرير ٢١ شخصا من الكوادر الطبية ، يتوزعون إلى ٦ أشخاص على يد القوات الحكومية، و ١٣ شخصا على يد القوات الروسية، شخصا واحدا على يد تنظيم داعش، وشخصا واحدا على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية. ويفصل التقرير في ضحايا الكوادر الطبية على يد القوات الحكومية، حيث قتل في شهر شباط خمسة من كوادر الدفاع المدني، وممرضة.

الانتهاكات بحق الاعلاميين

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الشهري الخاص بتوثيق الانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين من قبل جميع أطراف النزاع. وسجل التقرير قيام القوات الحكومية بقتل ٦ اعلاميين اثنين منهم بسبب التعذيب، وقيام القوات الروسية بقتل إعلاميا واحدا، بينما قتلت الفصائل المعارضة المسلحة إعلاميا واحدا، وقامت قوات الإدارة الذاتية الكردية بقتل إعلامي واحد. ووفق التقرير فقد تم تسجيل حالة افراج واحدة من قبل فصائل المعارضة المسلحة. وبحسب التقرير فقد أصيب ٥ إعلاميين خلال شباط، ٤ على يد القوات الحكومية، وواحد بيد القوات الروسية.

أحرار الشام تنفي موافقتها على ما جاء في بيان تشكيل (جيش الفسطاط)

نفت حركة أحرار الشام الإسلامية، عبر بيان نشرته في الخامس عشر من آذار/مارس)، موافقتها على ما جاء في بيان نشره ناشطون يفيد بإعلان كل من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية ولواء فجر الأمة في غوطة دمشق الشرقية تشكيل جيش الفسطاط، مشيرة إلى أنها تسعى جاهدة إلى توحيد الكلمة وجمع الصف.

بيان بخصوص إعلان تشكيل جيش الفسطاط في الغوطة الشرقية

بيان حول المعركة مع جبهة النصرة في ريف حلب

كبرى فصائل حلب تدعو المتنازعين في معرة النعمان للتحاكم

أفاد بيان مشترك وقعت عليه ستة فصائل في الرابع عشر من آذار/مارس، بأنه لا مخرج من فاجعة اقتتال جبهة النصرة والفرقة ١٣ في معرة النعمان غير الالتجاء لشرع الله والتسليم لحكمه وقضائه، ودعت إلى الالتزام بمحكمة شرعية مستقلة، كما دعت جبهة النصرة إلى الكف عن أي تصعيد يزكي نار الفتنة، وتسليم المحتجزين من الفرقة ١٣ للمحكة الشرعية، وأضاف الموقعون على البيان بأنه لا بد من نصرة المظلوم والاقتصاص من الظالم، لذلك طالبوا الأطراف المتنازعة بالالتزام بمحكمة شرعية مستقلة من الدعاة وطلبة العلم، تبين الحقائق وتنصف المظلوم وتقتص من الظالم وترد الحقوق لأهلها، كما دعوا جبهة النصرة إلى الكف عن أي تصعيد يزكي نار الفتنة، وطالبوها بتسليم المحتجزين من الفرقة ١٣ للمحكمة الشرعية، مذكرين بجهود الفرقة في تدمير دبابات قوات النظام، والفصائل الموقعة على البيان هي: (فرقة السلطان مراد، الفوج الأول، الجبهة الشامية، حركة نور الدين زنكي، الفرقة ١٦، جيش المجاهدين، كتائب الصفوة، فيلق الشام).

بسم الله الرحمن الرحيم
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا
إن الله يحب المقسطين

مجلس شورى أهل العلم يدعو النصرة والفرقة 13 للاحتكام للشرع

مجلس شورى أهل العلم في الشام

عبّر مجلس شورى أهل العلم في الشام عن استيائه من تجاوزات بعض عناصر جبهة النصرة، واعتداءهم وقمعهم للمظاهرات في كل من مدينتي إدلب ومعرة النعمان، مشيراً إلى أن النصرة اعتدت على الفرقة ١٣، ومناشداً الطرفين الخضوع للجنة شرعية تحكم بينهما، وداعياً الفصائل إلى التدخل السريع بين المتنازعين وإخماد فتيل الاقتتال، وجاء في بيان لمجلس شورى أهل العلم في الشام، الصادر في (١٢ آذار/مارس)، "إن مجلس شورى أهل العلم في سوريا ساءه جداً ما حدث من الإخوة في جبهة النصرة من تجاوزات فردية من بعضهم، واعتداء وقمع للمظاهرات التي خرجت في مدينتي إدلب ومعرة النعمان، معترضين على الرايات المرفوعة، ومنها علم الاستقلال، وهذا فهم سقيم عارٍ عن الصحة والدليل، فالراية هدف وغاية لا خرقة، ونية وقصد لا ورقة"، وأشار إلى أن هذه المظاهرات تعتبر من الجهاد بالقول واللسان المطالبين به، وأن هذا الخلاف تولد عنه تأزم الأمور بين النصرة والفرقة ١٣، وحدث اعتداء من طرف النصرة، ورد من طرف الفرقة ١٣.

الفرقة 13 تعلن قبولها بالمحكمة الشرعية المستقلة لفض الخلاف مع النصرة

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الفرقة /١٣/
الفرقة 13
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿إنما كان قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
نحن الفرقة ١٣ نبرئ لله عز وجل من دم الأخ أبو يحيى الأنصاري وأي مسلم كان ونحن نسعى بشكل دائم لحقن دماء المسلمين.
في مساء يوم السبت الواقع ٢٠١٦-٣-١٢ أثناء وجودنا لحل خلاف عائلي بيننا ولم نتدخل رغم إطلاق النار على مقراتنا وإصابة الشاب رياض حسون وطفلة صغيرة ابنة أحد ناصر الفرقة ١٣ وتفاجئنا بوجود جبهة النصرة على مداخل معرة النعمان ومحاصرة قراتنا وبدل هذا الشيئ أنه مبيت ومنظم.
بدأت النصرة باقتحام بيوت قادة الألوية والكتائب وبعض مقراتنا في جبالا وحيش لغدفة ومصادرة كل ما فيها من سلاح وعتاد وبعض المحتويات وإننا مع اعتقادنا بمطلق بالظلم الواقع علينا فإننا نقبل بالمحكمة الشرعية المستقلة ونحن متمثلين شرع الله بأقوالنا وأفعالنا مجتمعين وكنا نتمنى أن تخضع للشرع قبل إراقة الدماء مع جبهة نصرة خاضعين لقراراتها وملتزمين بكل ما يصدر عنها ونقترح كبادرة لحسن النية أن تكون جميع المقرات والمواد المصادرة بيد اللجنة الشرعية وتحت رعايتها كاملة حتى يت بالقضية وأن تعود الأمور إلى ما كانت عليه وعودة المعتقلين ورفع الحواجز.
نطالب اللجنة الكريمة بالمسارعة بإجراء الخطوات المطلوبة للمحاكمة نظراً لما تمر به ساحة الشامية من نوازل والتوجه لقتال النظام المجرم وحلفائه.
الله من وراء القصد وهو هادي السبيل.
عاشت سورية حرة أبية

أعلنت الفرقة ١٣ قبولها بالمحكمة الشرعية المستقلة للحكم في الخلاف مع جبهة النصرة، واقترحت أن تكون جميع المقرات والمواد المصادرة من قبل جبهة النصرة بيد اللجنة الشرعية حتى البت بالقضية، وعودة المعتقلين ورفع الحواجز، وطالبت اللجنة بالمسارعة بإجراء الخطوات المطلوبة للمحاكمة، مؤكدة براءتها من دم (أبو يحيى الأنصاري) الذي اتهمتها النصرة بقتله، وأفاد بيان للفرقة ١٣، الصادر في (١٣ آذار/مارس) ، بأن الفرقة بريئة من دم أبو يحيى الأنصاري، وأشارت إلى أن النصرة بدأت باقتحام منازل قادة الألوية والكتائب وبعض مقرات الفرقة في قرى جبالا وحيش والغدفة، ومصادرة كل ما فيها من سلاح وعتاد ومحتويات، وأكدت قبولها بالمحكمة الشرعية المستقلة، والتزامها بالقرارات التي تصدر عنها، واقترحت كبادرة لحسن النية ان تكون جميع المقرات والمواد المصادرة بيد اللجنة الشرعية وتحت رعايتها كاملة، حتى البت بالقضية. وأن تعود الأمور إلى ما كانت عليه وعودة المعتقلين ورفع الحواجز، وطالبت الفرقة في بيانها اللجنة الشرعية بالمسارعة بإجراء الخطوات المطلوبة للمحاكمة، نظراً لما تمر به الساحة من نوازل، والتوجه لقتال النظام وحلفائه.

النصرة والفرقة 13 تتبادلان الاتهامات حول الاعتداء على مقراتهما بإدلب

بيان
بشأن اعتداء فصيل الفرقة 13 على مقرات وجنود جبهة النصرة في مدينة معرة النعمان
خطوة غير متوقعة وبلا توقيت يعصب من تاريخ الثورة الشامية للبارحات فوجئ جميع بفصيل الفرقة 13 بهجوم مقرات جبهة النصرة في مدينة أمعرة النعمان/ لم يكتف بذلك بل قام بالاقتحام بعض بيوت عناصر جبهة النصرة في المدينة.
تعدى عليهم بالضرب ثم قام باعتقالهم.
لا زالنا نجهل سبب الاعتداء الغريب في هذه الظرف الحساس من عمر الثورة.
ندعو جميع الفصائل لتدارك الوضع حقنا للدماء وتصحيحا لاتجاه بنادق المجاهدين لتصب باتجاه العدو الحقيقي بالاشتراك والتعاون معه.
الحقيقي الوحيد الروسي الحليق بالاشتراك وأهله .
1437 هـ الموافق 12-3-2016 م

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الفرقة /١٣/
الفرقة 13
بسم الله الرحمن الرحيم
نحن في قيادة الفرقة ١٣ والتي تعتبر ركن من أركان الجيش السوري الحر والعاملة في ريف إدلب تشهد لنا ساحات المعارك في حلب وإدلب وحماة.
فوجئنا اليوم بهجوم مباغت من عناصر ينتمون لتنظيم جبهة النصرة حيث استهدفنا نقاطنا الأمنية التي تم تأسيسها لضبط الأمن في المنطقة وأدى الهجوم إلى استشهاد أحد عناصرنا وإصابة آخرين بجراح متفاوتة.
ونتيجة لهذا الهجوم الغادر قمنا بالرد على مقرات جبهة النصرة في مدينة معرة النعمان وتمكنا من السيطرة على مقرهم الرئيسي وعدد من نقاطهم.
ثم قمنا بمحاصرة مقرهم الرئيسي في مدينة سراقب وطلبنا منهم تسليم المعتدين من عناصرهم لمحاكمتهم وفق الشرع الحنيف وتعويض أهالي الشهداء والجرحى.
وقد تفاجئنا بعد ذلك بهجوم عنيف من قبل جبهة النصرة على مقراتنا في مدينة سراقب وقرية قميناس وقرية الجرجناز وقرية الجديدة وقرية الجرين وقرية الجرجناز وقرية الجديدة وقرية الجرين وقرية الجرجناز وقرية الجديدة وقرية الجرين.
وقد أدى هذا الهجوم الغادر إلى استشهاد عدد من عناصرنا وإصابة آخرين بجراح متفاوتة.
ونحن في قيادة الفرقة ١٣ نؤكد على ما يلي:
١- نحن لا نريد القتال مع أحد ولكننا سنرد بكل قوة على أي هجوم يستهدفنا.
٢- نحن نطالب جبهة النصرة بتسليم المعتدين من عناصرها لمحاكمتهم وفق الشرع الحنيف وتعويض أهالي الشهداء والجرحى.
٣- نحن نطالب جبهة النصرة بالانسحاب من مقراتنا في مدينة سراقب وقرية قميناس وقرية الجرجناز وقرية الجديدة وقرية الجرين.
٤- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لعناصرنا وقطع الطريق عليهم.
٥- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
٦- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
٧- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
٨- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
٩- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
١٠- نحن نطالب جبهة النصرة بالكف عن التعرض لمقراتنا وقطع الطريق عليها.
الثورة مستمرة وعاشت سوريا حرة أبية

أصدرت جبهة النصرة بياناً في الثاني عشر من اذار، اتهمت فيه الفرقة ١٣ باقتحام مقراتها في مدينة معرة النعمان، إضافة إلى اقتحام بعض بيوت عناصر النصرة في المدينة، والاعتداء عليهم بالضرب واعتقالهم، وأشارت "النصرة" إلى أنها تجهل سبب الاعتداء الذي وصفته بـ "الغريب" في هذه المرحلة الحساسة من عمر الثورة، داعية العقلاء إلى تدارك الوضع حقناً للدماء، "وتصحيحاً لاتجاه بنادق المجاهدين" نحو الحلف المعادي للثورة السورية، وأصدرت أيضاً الفرقة ١٣ بياناً نفت فيه اعتداءها على مقرات النصرة وعناصرها، متهمة عناصر يدعون انتماءهم لجبهة النصرة بالهجوم على نقاطها الأمنية التي تم تأسيسها لضبط الأمن في المنطقة، مؤكدة استعدادها للدفاع عن نفسها ضد أي اعتداء.

بيان من معارضة الداخل يكذب فبركات روسيا اليوم

حزب التغيير والنهضة السوري
تسامح . عدالة . تنمية

أصدر حزب التغيير والنهضة السوري بيانا في الثاني عشر من اذار، يبين فيه ان ما اعلنته المحطة التلفزيونية المدعوة روسيا اليوم ، عن مشاركة الأمين العام لحزب التغيير والنهضة السوري في الاجتماع الذي تم في قاعدة حميميم العسكرية ، في اليوم السابع من شهر آذار الحالي والذي صدر عنه بيان مؤرخ في ذات اليوم، خبر كاذب وعار عن الصحة وان مصطفى قلعة جي لم يشارك في اللقاء المذكور ولم يوقع على أي بيان، ورفض الحزب من خلال البيان المشاركة في أي لقاء يتم في قاعدة عسكرية أجنبية ، و الإملآت الخارجية فيما يخص الشأن الوطني السوري.

وثائق الثورة السورية
أرقام وبيانات

لن نسمح للهدنة أن تكون وسيلة لاستمرار القتل

أدان الائتلاف الوطني الجريمة التي ارتكبها طيران نظام الأسد في الأحياء السكنية لمدينة حلب، مؤكداً أنها خرق صريح وفاضح لاتفاق الهدنة، ومحاولة لاستثمارها من أجل الاستمرار في ارتكاب الجرائم ضد المدنيين، واعتبر الائتلاف الوطني عبر تصريح صحفي أصدره في الحادي عشر من آذار، ان هذا الانتهاك تصعيداً خطيراً في سلسلة خروقات نظام الأسد للهدنة، ومؤشراً جديداً على رغبته في إحباط أي خطوات يمكن أن تقود إلى حل سياسي، ويشدد أن شراكة الاحتلال الروسي ومسؤوليته عن قتل الشعب السوري تمنعه من أن يكون مراقباً لتطبيق هذه الهدنة أو ضامناً للعملية السياسية وأكد الائتلاف بأن الخروقات المستمرة من قبل نظام الأسد، مدعوماً بالاحتلال الروسي، تمثل وسيلة تعطيل لمساعي التهدئة وتهديداً حقيقياً لمسار العملية السياسية في سورية، وتدفع بالتالي تجاه زيادة حدة الصراع، وتأمين هامش أوسع للإرهاب واستمرار الجرائم بحق الشعب السوري، مذكرا ان الهدنة التي تمت الموافقة عليها من قبل المعارضة، ذات مدة مؤقتة مرهونة بالتزام الطرف الآخر، وأنها ليست صكاً نهائياً ولا تعني انتفاء حق الرد من قبل الجيش الحر والفصائل الموقعة.

إعلان تدمر مدينة منكوبة

بيان
مدينة تدمر منطقة منكوبة
نظام الأسد و روسيا يدمرون مدينة و حضارتها
تعتبر الأسد و الغزو الغاشم على الوطن، عمليات القصف و القتل و التدمير المتعمد الذي ينتهجه النظام السوري و شريكته روسيا على مدينة تدمر الأثرية و ما تبقى من محتواه.
حيث لم تعد لم تكتف طائرات طيران النظام الهمجي، و التروس الروسي و على مدار أكثر من نصف اليوم و هي تقصف و بشكل عشوائي همجيا دون أن تفرق بين بشر و حجر أو تاريخ و حضارة، فالقصف يطال المدنيين الأمنين و متفكلهم من جهة و المنطقة الأثرية من جهة أخرى. فقد تم توثيق ما لا يقل عن ٤٠٠ غارة جوية خلال اليوم الواحد و حوالي ٥٥ غارة في اليوم الواحد على حدود المدينة التراثي مع القصف و بشكل متعمد بالمراجل و الصواريخ المتطورة.
و التي هذه الحملات العسكرية المتعمدة تحت ذريعة قتال تنظيم الدولة (داعش) و الذي يدور لم يتأثر حتى المنطقة تلك الغارات و العمليات، و كان و أبرز تلك ضحايا عمليات القصف تلك هم من تبقى من أهل المدينة و الذين لا يتمكنون زير سكانها المتبقين الذين هجروها قسراً لا هوادة بسبب القصف الجوي و المتعمد بإهمال حيث لم يشرك النظام السوري و روسيا ساعة أو استدعوه في قصف المدينة و سكانها و الذين هم القدر قسراً لا هوادة بأن يكونوا اليوم تحت سلطة نظام النظام داعش الذي يشيع الدمار بما في مدينة المدينة أهالي و تاريخها و ثقافة و هويتها و الذي استثمر المدينة من ذلك النظام السوري معركة وهمية شعارها سكان المدينة و النظام جميعا.
حيث و خلال شهرين فقط دمرت الغارات الروسية ما لا يقل عن نصف أحياء المدينة بشكل شبه كامل، تزامنا مع الانتهاكات الأخلاقي و الفكري لمنطقة الأثرية تدمر، بالإضافة إلى تدمير المتعمدين المتحيزين الوحيدين في المدينة و هما مقبلي و مستوصف تدمر الوطنيين، كما دمرت تلك الغارات و بشكل كلي المدرسة الأثرية و أهلي الرومانية ما فيها المدارس و المعاهد و الكلية الوحيدة في المدينة.
كما و خلال الشهرين الماضيين تم توثيق ما لا يقل عن ستة مجازر راكبها هذا النظام و روسيا بحق المدنيين و السكان و الأهالي في المدينة.
و أنا و بناء على ما ذكرنا، نعلن نحن مطلقة منكوبة و نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية و القانونية لحماية المدينة و ما تبقى من سكانها و أثارها و حضارتها و إيقاف أي القتال و التدمير الروسية و السورية المتعمدة في المدينة منذ عدة أشهر.
كما و نطالب الدول العربية و الإسلامية و دول الجوار السوري، أن تتحمل مسؤولياتهم تجاه أهالي مدينة تدمر المحررين أيضا و حمايتهم و رفضهم و الكف عن اضطهاد.
و ندعو و نطالب المعارضة السورية و المتمثلة بائتلاف السوري و الحكومة المؤقتة بتحمل مسؤولياتهم أيضا تجاه المدينة و سكانها في الداخل و الخارج، كافة معتبرة المدينة بشكل اليوم في أشغال السوري الحر و تركيا و الأردن، كون المعارضة السورية قادرة على تأمين المساعدة و الرعاية للمدنيين في أشغال السوري الحر و دول الجوار.
الرحمة لشهدائنا و الحرية لأسرانا
عاشت سورية حرة أبية
Revo.palmyra3
PalmyraRev1

أعلن ناشطو تدمر مدينتهم منكوبة عقب مئات الغارات الجوية التي استهدفت المدينة، دون تمييز بين آثارها الشهيرة، وبين من تبقى من أهلها في المدينة، وأفاد ناشطو المدينة عبر بيان أصدرته اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في الحادي عشر من اذار، إلى أن المدينة تعرضت خلال الأيام القليلة الماضية لحرب إبادة من قبل الطيران الروسي الذي نفذ أكثر من ٤٠٠ ضربة جوية في المدينة ومحيطها خلال الأيام القليلة الماضية، وبسبب هذه الحملة، أطلق ناشطو المدينة ومثقفوها حملةً على موقع الحملات الاجتماعية (آفاز) يطالبون فيها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بإيقاف الحملة العسكرية الروسية والسورية على مدينتهم، وأضاف الناشطون من خلال البيان بأن الحملة العسكرية التي يقودها النظام السوري وشريكته روسيا، تدمّر مدينة تدمر وما تبقى من سكانها وآثارها وحضارتها.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الائتلاف يدين أي اعتداء على الحراك السلمي والمظاهرات

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية القمع الذي تعرضت له بعض المظاهرات التي خرجت في ريف إدلب لتؤكد من جديد التزامها بمبادئ الثورة ومطالبتها بإسقاط النظام؛ معارضاً هذا السلوك، الذي يتناغم مع انتهاكات قوات الأسد، من أي جهة كان، مؤكداً أن الشعب السوري ثار في آذار ٢٠١١ مطالباً بالحريات ورافضاً لأي شكل من أشكال القمع، وبذل في سبيل ذلك كل ما يمكن ولا تستطيع أي جهة أن تحول بينه وبين أهدافه وحقوقه، مبينا في تصريح صحفي أصدره في العاشر من آذار ان المظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية، تمثل رسالة مكتوبة بلغة يفهمها الجميع، لا تحتاج لتأويل أو تفسير، لغة ترجمها علم الثورة السورية الممتد من درعا إلى حلب مؤكداً تمسك السوريين بهذه الراية، التي مثلت مطالبهم وبذلوا في سبيلها الغالي والنفيس، ليعودوا ويرفعوها عالية فوق كل الرايات إيماناً بها وبما تمثله من حقوق مشروعة، وما ترسمه من طريق نحو الحرية والخلاص من كل أشكال الظلم والاستبداد.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

جيش الإسلام: مستعدون لتقديم الدعم لقوافل المساعدات التي ستدخل الغوطة

أبدى جيش الإسلام استعداده لتقديم كل أشكال الدعم اللازم لقوافل المساعدات الإنسانية التي ستدخل غوطة دمشق الشرقية، وشدد على ضرورة رفع الحصار عن الغوطة وتأمين الحجم الكافي من المساعدات، وأفاد جيش الإسلام عبر تصريح صحفي أصدر في (٨ آذار/مارس)، بأن جيش الإسلام قدم كل الدعم اللوجستي اللازم لقوافل المساعدات التابعة للأمم المتحدة التي دخلت الغوطة الشرقية خلال الأيام الماضية، وأمّن لها الحماية اللازمة أثناء تنقلها، وأكد استعداده تقديم كافة أشكال الدعم اللازم لقوافل المساعدات التي ستدخل الأيام القادمة، مشدداً على ضرورة تأمين الحجم الكافي من المساعدات، كما شدد على ضرورة فك الحصار عن الغوطة بشكل كامل، والسماح بحرية الحركة والتنقل، وعدم حصر الجهود بإدخال المساعدات الغذائية والطبية.

جيش الإسلام
مكتب المتحدث الرسمي

تصريح صحفي
2016/3/...
7/3/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إننا في جيش الإسلام والطلائع من حرصنا على تخفيف معاناة أهلنا في الغوطة المحاصرة، كنا قد قدمنا كل الدعم اللوجستي اللازم لقوافل المساعدات التابعة للأمم المتحدة التي دخلت الغوطة الشرقية خلال الأيام الماضية، وأمّنا لهم الحماية اللازمة خلال تنقلاتهم.

وإننا إذ نؤكد استعدادنا تقديم كل أشكال الدعم اللازم لقوافل المساعدات الإنسانية التي ستدخل في الأيام القادمة، نشدّد على ضرورة تأمين الحجم الكافي من المساعدات بما يتناسب مع احتياجات المحاصرين، وعلى ضرورة الرفع الكامل للحصار وعدم حصر الجهود بإدخال المساعدات الغذائية والطبية، وإنما يجب السماح بحرية الحركة والتنقل من وإلى تلك المناطق.

النقيب إسلام علوش
المتحدث الرسمي لجيش الإسلام

ناشطو إدلب يدينون الاعتداء على المتظاهرين

أصدر ناشطو وإعلاميو إدلب وريفها بياناً في الثامن من آذار، أدانوا فيه العمل الذي قامت به عناصر من القوة التنفيذية في مدينة إدلب من فض مظاهرة سلمية وإهانة عدد من الناشطين وتكسير معداتهم، وطالبوا الجهات المختصة في جيش الفتح ببيان رسمي يوضح سبب الاعتداء على المتظاهرين في إدلب، وسبب اعتقال بعض الناشطين وكسر معداتهم الإعلامية، كما طالبوا جيش الفتح بمحاسبة المسؤولين عن هذا العمل، والاعتذار من الثوار وإطلاق سراح من تم اعتقالهم على الفور، كما طالبوا بضمان حرية العمل الإعلامي في المناطق المحررة، وعدم تكرار هذه الإساءة من أي جهة كانت عسكرية أو مدنية.

بيان ناشطي وإعلاميي محافظة إدلب

في كل الأنظمة الاستبدادية كانت حرية الرأي والتعبير هي الهاجس الذي يؤرقهم ويقض مضاجع الحكام ويضع تصاريحهم بحق تصويرهم مكانة حرب، هذه الحرية على الرغم من تلك الأنظمة المستبدة فإنهم عدسات الكاميرات وأجهزة الإعلام الحرة واعطتهم أنفسهم إعلاما مأجورا يمدح بها ومن تمويلها ويحمل صورتها.

وفي سوريا وبعد سنين من الاستبداد ومحاربة الحريات بكل أنواعها قدر الله أن تشتعل أرضها بثورة شعب رفض الظلم وعانى منه لسنوات طي مثل حكم آل الأسد مدجرتا في ثورة ضحت آلاف الشهداء وعانى آلاف المعتقلين والمغيبين وتجشمنا الشعب كل المحن والخطوب والمؤامرات والتحالفات لأجل أن يحصل على الحرية ويتهيأ لعوام الاستبداد والقمع ـــ حرية يقام عليها الحق ويحمل فيها الإنسان وحقه في الحياة والأمن وتضع شرع الله وسنة رسوله (ص)

وفي كل المراحل التي مرت بها الثورة السورية كان الإعلام هو السلاح الأبرز والأقوى، لمواجهة كل المؤامرات حتى في المعركة العسكرية لولا الإعلام لما وصل شبابنا للعالم من بطولات نفسها وتضحياته.

واليوم ماحدثت قوات الأمن السوري عن إهانته واعتقاله عدسته تفوح جهات أخرى، نحسبها هذا وعاهدنا عليها باخلاقنا والإساءة ليس له مُشجبي بل لرضوان من الثورة السورية يقتل اسم " أقلم إعلامي " ضاق العالم منهم وعانوا منهم الويلات، فمن أجل الثوابت والحفاظ على أهم مكتسبات الثورة السورية أجمع معافاة نفسها وإساءة عندما لم يكن كل هذه المهني قد وجدت على الأرض ولم يكن تمسياهيل وبرايتها ظهور كل علم الثورة هو وإنما الذي نرمز للاستقلال والحرية من كل ظالم ومحتل وليس لأي إيديولوجية أو معتقد.

وعليه فإننا ناشطين وإعلاميي محافظة إدلب عامة ومدينة إدلب خاصة الذي قامت به عناصر من أقوى الشديدة في مدينة إدلب اليوم من فض مظاهرة سلمية حق لها لأنها ترفع أعلام الثورة وتنادي بالحرية وإسقاط النظام ونحن الفضائل لتوحد وتعاضد به من أجمل وإهانة لعدد من الناشطين وكسر معداتهم.

كما نطالب الجهات المختصة في جيش الفتح ممن تسميهم العون والسند والحامي لنا وثورة نفسنا بيان رسمي يوضح سبب الاعتداء على المتظاهرين في مدينة إدلب وسبب اعتقال بعض الناشطين وكسر معداتهم الإعلامية، كما نطالب جيش الفتح بمحاسبة المسؤولين عن هذا العمل المخلي والاعتذار من الثوار وإطلاق سراح من تم اعتقالهم على الفور، كما نطالب بضمان حرية العمل الإعلامي في المناطق المحررة وعدم تكرار هذه الإساءة من أي جهة كانت عسكرية أو مدنية، أي انتهاك أو اعتداء بحق العمل الإعلامي ومحرره بالطبق المشروعة

عاشت سوريا حرة أبية والنصر لقضية شعبنا

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الائتلاف: لن تكتمل إجراءات بناء الثقة دون تنفيذ بند إطلاق سراح المعتقلين

أكد الائتلاف الوطني مع دخول اتفاق وقف العمليات العدائية يومه الثامن، وفي ظل عشرات الانتهاكات اليومية التي يرتكبها نظام الأسد والاحتلال الروسي الإيراني في سورية، ومع استمرار الحصار والتجويع والتضييق المفروض على مئات المدن والبلدات والقرى السورية، لا يزال البند المتعلق بإطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين أيضاً خارج إطار التنفيذ، وأن المساعي الدولية التي توصلت إلى اتفاق ميونيخ الشهر الماضي، ستكون بلا قيمة ما لم تستمر في ممارسة الضغط على نظام الأسد من أجل الالتزام التام بالهدنة، والوقف الكامل للعمليات العدائية، وإطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام، وأشار في تصريحه الصحفي الصادر في السابع من آذار، إلى أرقام الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي قدرّت في تقرير نشر مطلع ٢٠١٦ أن أعداد المعتقلين في سورية تزيد عن ٢١٥ ألف معتقل، ٩٩٪ منهم لدى في سجون النظام، وقال الائتلاف انه لا يجوز للمجتمع الدولي أن يتساهل تجاه الخروقات المستمرة، والتي ستؤدي في حال استمرارها إلى انفجار الهدنة وانهيارها، بشكل قد لا يكون من الممكن إصلاحه، إذ لطالما نبه الائتلاف بأن الجانب التنفيذي من أي اتفاق هو الاختبار الحقيقي لقيمته، فإذا ما تم تنفيذه فإن إجراءات بناء الثقة تكون قد تحققت، وتكون الفرصة متاحة لإنجاز الحل السياسي.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

البيان الختامي لحركة (ضمير)

أصدرت حركة ضمير من أجل استرداد حرية سورية وحرية السوريين، بيانا ختاميا في السادس من اذار، لاجتمعها الذي ضم عشرات الناشطين لإطلاق "حركة ضمير" بعد بقائها أشهراً تحت التأسيس، بمشاركة الكثير من الأعضاء في داخل سوريا وخارجها عبر الإنترنت، وذكر البيان ان في رأس أولويات هذا التيار الذي نظّم نفسه في "حركة ضمير" السعي لوقف الحرب والدفع نحو حل سياسي يحقق تطلعات السوريين، ويطلق عجلة التحول الديمقراطي، وينحّي المتورطين بقتل السوريين عن أي مسؤولية في البلاد ويضمن محاكمتهم. كما تسعى "حركة ضمير" لفتح أوسع حوار مجتمعي بين السوريين لكسر الاستقطاب الحادّ وإيقاف حمى الكراهية، ما يمهد لمعافاة النسيج الاجتماعي السوري الذي أصابته الأذية والتشوه، و ان " حركة ضمير " التي تعرِّف نفسها بحركة مدنية ثقافية سياسية تتوجه إلى أبناء سورية، وتدعوهم إلى الانضمام إليها داخل سورية وفي الشتات كخطوة لتنظيم طاقاتنا وتنسيق الجهد واستثمار الإمكانات الإبداعية الهائلة التي يملكها السوريون.

حركة ضمير
THE MOVEMENT OF DAMIR

(جيش سوريا الجديد) يعلن طرد (داعش) من معبر التنف الحدودي

أعلن فصيل (جيش سوريا الجديد) سيطرته بالتعاون من قوات الشهيد أحمد العبدو في (٤ آذار/ مارس) على معبر التنف الحدودي مع العراق في ريف حمص الجنوبي الشرقي، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم "داعش"، سقط خلالها قتلى وجرحى في الطرفين، وقال في بيان أصدره في الخامس من اذار، أنه سيطر على المعبر بعد تمهيد من قبل طيران التحالف الدولي وتمهيد من مدفعية (الجيش)، حيث تمكنوا من فتح طريق عبر الألغام التي زرعها "داعش" في محيط المعبر، تبعه هجوم من عناصره على المعبر، وأوضح (الجيش) في بيانه أن المعركة لم تأخذ معهم وقتاً بسبب "فرار عناصر داعش" بعد القصف المدفعي وغارات التحالف الدولي.

الجمهورية العربية السورية
جيش سوريا الجديد

بيان

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم بفضل الله وكرمه تحرير معبر التنف الحدودي مع العراق من تنظيم داعش الذي كانت تسيطر عليه عصابات داعش.

حيث قامت وحدات جيش سوريا الجديد باستغلال مكان تنفيذ العملية قبل مدة معينة من التنفيذ

وفي يوم الخميس الموافق ٣/آذار/٢٠١٦ بدأ التحضير للمعركة ، وبدأ التحرك لتنفيذ العملية صباح يوم الجمعة في تمام الساعة الخامسة

سحق الجموع الدي مهيد بقذائف الهاون والمدفعية التابعة لجيش سوريا الجديد .

وبالتنسيق مع ضربات طيران التحالف الدولي لمكن جيش سوريا الجديد بفضل الله من فتح ثغرات في حقول الألغام المزروعة من قبل داعش حول معبر التنف وتقدمت أرتال الجيش

من خلال هذه الثغرات وتمت سيطرة خاطفة على مجموعات داعش في المعبر

وبفضل الله و تأهد للمعركة وفقاً طويلة بسبب فرار أغلب عناصر داعش مع الشاحنات بسيطة

تحت ضربات مدفعية وهاونات فوتشوفارات طيران التحالف

وتحمد الله أنت السيطرة على المعبر في تمام الساعة الثامنة

والإشارة على مستودع للعبوات الناسفة داخله والمعبر الآن بما فيه تحت سيطرتنا بالكامل .

والله ولي التوفيق.

المكتب العسكري جيش سوريا الجديد
السبت ٢٥ جمادى الأول ١٤٣٧ هـ
الموافق ٥ مارس ٢٠١٦ م

الائتلاف: الثورة السورية مستمرة حتى النصر

حيا الائتلاف الوطني الشعب السوري العظيم على إصراره وصبره وعزيمته، التي تجعلنا نضاعف الجهود للارتقاء إلى مستوى تمثيله، مجددين عهدنا الراسخ بإكمال هذه الثورة حتى تحقيق مطالبها في الحرية والعدالة والكرامة، و قال في تصريح صحفي أصدره في ٠٥ آذار، ان ذاكرة الثائر لا تخلو من عشرات اللحظات التي لا تفارقه عن الشهور الأولى للثورة حين اكتشف معنى الحرية واختبرها بنفسه، واليوم ورغم الخروقات العديدة التي ينتهك من خلالها نظام الأسد والاحتلال الروسي اتفاق الهدنة، استغل السوريون تراجع حدة القصف ليجددوا عهدهم مع الثورة وأهدافها ويؤكدوا أنها لا تزال كما كانت، مبينا ان المظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية، تمثل رسالة مكتوبة بلغة يفهمها الجميع، لا تحتاج لتأويل أو تفسير، اللغة التي ترجمها علم الثورة السورية الممتد من درعا إلى حلب كتأكيد قاطع على تمسك السوريين بهذه الراية، التي مثلت مطالبهم وبذلوا في سبيلها الغالي والنفيس، ليعودا ويرفعوها عالية فوق كل الرايات إيماناً بها وبما تمثله من حقوق مشروعة وما ترسمه من طريق نحو الحرية والخلاص من كل أشكال الظلم والاستبداد.

جيش الإسلام ينفي موافقته على العرض الروسي بوقف القتال في القلمون

جيش الإسلام
تصريح صحفي
بسم الله الرحمن الرحيم
جيش الإسلام يكذب الأخبار التي أوردها مركز تنسيق حميميم والتي تحدثت عن انضمام قواته العاملة في بلدة الرحيبة الواقعة في القلمون الشرقي لاتفاق وقف إطلاق النار، وأكد الجيش في تصريحه أن أي قرار يخص هذه الهدنة والتي تعتبر هدنة على مستوى سوريا، سيتم اتخاذه بالتشاور والتنسيق الكامل مع فصائل الثوار العاملة على الأرض ومع الهيئة العليا للمفاوضات.
الناطق الإعلامي

أفاد جيش الإسلام عبر تصريح صحفي أصدره في (٤ آذار/مارس)، بأن جيش الإسلام يكذب الأخبار التي أوردها مركز تنسيق حميميم والتي تحدثت عن انضمام قواته العاملة في بلدة الرحيبة الواقعة في القلمون الشرقي لاتفاق وقف إطلاق النار، وأكد الجيش في تصريحه أن أي قرار يخص هذه الهدنة والتي تعتبر هدنة على مستوى سوريا، سيتم اتخاذه بالتشاور والتنسيق الكامل مع فصائل الثوار العاملة على الأرض ومع الهيئة العليا للمفاوضات.

تشكيل (جيش الإيمان) التابع لأحرار الشام بعد انضمام جيش السنة

أحرار الشام
بيان انضمام جيش السنة في حركة أحرار الشام الإسلامية
قال تعالى:
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين.
استجابة لأمر ربنا، وتحقيقا لرغبة شعبنا بالتوحد والتعبئة بالمطلوبات لثورة شامنا المباركة وجمع الكلمة، نعلن نحن جيش السنة (قطاع حماة) انضمامنا إلى حركة أحرار الشام الإسلامية.
وباشر أهلنا وشبابنا في سوريا بتشكيل جيش الإيمان (قطاع حماة) التابع لحركة أحرار الشام، وذلك بعد اندماجنا التام مع لواء الإيمان أحد أذرعة الحركة.
ونهلهم الله سبحانه، وأهلنا المحاربين على مواصلة درب الجهاد حتى تحقيق أهداف ثوراتنا بتأليف قلوبنا على الخير وحمل الوفود في السلام والحمد لله رب العالمين.
حركة أحرار الشام الإسلامية
القيادة العامة
الموافق: ٢٥ / ٥ / ٢٠١٥م

إطلاق معركة (وإن عدتم عدنا) في درعا

الجيش السوري الحر
وإن عدتم عدنا
بيان
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾
قال تعالى:
نحن الفصائل التالية :
ألوية سيف الشام — ألوية الفرقان
جيش الأبابيل — المجلس العسكري في القنيطرة
ألوية مجاهدي حوران — جيش اليرموك
الفرقة 24 مشاة — جبهة أنصار الإسلام
فرقة الحمزة — جيش الصديق
جبهة ثوار سوريا — فرقة فجر التوحيد
نعلن عن بدء معركة (وإن عدتم عدنا) و التي تهدف لتحرير عدة نقاط في مثلث الموت و هي القنيطرة
و الله ولي التوفيق
7 جمادي الأول هـ — 16 فبراير 2016 م

أعلن ١٢ فصيلاً عسكرياً ثورياً عبر بيان أصدرته في (١٦ شباط/فبراير) عن بدء معركة (وإن عدتم عدنا) والتي تهدف إلى السيطرة على عدة نقاط في مثلث الموت (درعا – القنيطرة – ريف دمشق) وفي القنيطرة وأفاد البيان بأن الفصائل المشاركة في هذه المعركة هي: (ألوية سيف الشام، ألوية الفرقان، جيش الأبابيل، المجلس العسكري في القنيطرة، ألوية مجاهدي حوران، جيش اليرموك، الفرقة ٢٤ مشاة، جبهة أنصار الإسلام، فرقة الحمزة، جيش السطين، جبهة ثوار سوريا، فرقة فجر التوحيد).

وثائق الثورة السورية
أرقام وبيانات

حركة تحرير حمص: روسيا والنظام والميليشيات الإيرانية يعملون على نسف الهدنة

جمعورية العربية السورية
جيش الحوري الحر
حركة تحرير حمص
بسم الله الرحمن الرحيم
تابعت قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته خروقات الهدنة في اليوم الثاني لبدئها ، حيث استهدفت حوامات النظام وأثناء تحليق طائرات الاستطلاع الروسية مقرات حركة تحرير حمص والجيش الحر وبيوت المدنيين في قرية تير معلة بالبراميل المتفجرة ، وشن الطيران الحربي غارات على مقرات الحركة في قرية غرناطة ، كما استهدفت مقراتها في قرية عقرب ، في الوقت الذي حاولت فيه اقتحام قرية حربنفسه في ريف حماة الجنوبي بريا بعد استهداف الطيران الروسي لها بثماني غارات ، وسط التمهيد المدفعي والصاروخي الكثيف ، وقد منيت القوات المعتدية بخسائر كبيرة وباءت محاولتهم بالفشل ، علما أن كل المناطق المذكورة خالية من قوات جبهة النصرة وداعش.
إننا في حركة تحرير حمص نعلن أننا ملتزمون وما زلنا بنود الهدنة التي دعتنا لها الهيئة العليا للمفاوضات برعاية دولية ، وتبين أن الروس والنظام والميليشيات الإيرانية يعملون على نسف هذه الهدنة باعتداءاتهم المتكررة ، وهم يحملون مسؤولية فشلها ، وتعتبر عدة الهيئة لجم الأطراف المعتدية قبل أن تذهب كافة الجهود السياسية التي بذلت لتحقيقها أدراج الرياح.
وإنا لله وإنا إليه راجعون
حركة تحرير حمص
١٩ جمادى الأول ١٤٣٧ هـ
الموافق ٢٥ شباط ٢٠١٦ م

أفاد بيان لحركة تحرير حمص الصادر في الثامن والعشرين من شباط، بأن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته تابعت خرق الهدنة في اليوم الثاني لبدئها، حيث استهدفت حوامات النظام وأثناء تحليق طائرات الاستطلاع الروسية مقرات حركة تحرير حمص والجيش الحر وبيوت المدنيين في قرية تير معلة بريف حمص الشمالي بالبراميل المتفجرة، وأضاف البيان بأن الطيران الحربي شنّ غارات على مقرات الحركة في قرية غرناطة أيضاً، كما استهدفت مقراتها في قرية عقرب، في الوقت الذي حاولت فيه اقتحام قرية حربنفسه في ريف حماة الجنوبي بريا بعد استهداف الطيران الروسي لها بثماني غارات، وسط التمهيد المدفعي والصاروخي الكثيف، مشيراً إلى أن القوات المعتدية منيت بخسائر كبيرة وباءت محاولتهم بالفشل، مؤكداً أن كل المناطق المذكورة خالية من قوات جبهة النصرة وتنظيم "داعش"، وأكدت الحركة في بيانها على التزامها ببنود الهدنة التي دعت لها الهيئة العليا للمفاوضات برعاية دولية، مشيرة إلى أن الروس والنظام والميليشيات الإيرانية يعملون على نسف هذه الهدنة باعتداءاتهم المتكررة، وحملتهم مسؤولية فشلها، ودعت الحركة رعاة الهدنة إلى لجم الأطراف المعتدية قبل أن تذهب كافة الجهود السياسية التي بذلت لتحقيقها أدراج الرياح.

هيئة المفاوضات تعلن موقفها من الهدنة

حول الهدنة المؤقتة

أبدت الهيئة العليا للمفاوضات التزام فصائل الجيش الحر والمعارضة المسلحة بالهدنة المؤقتة التي سوف تبدأ يوم السبت السابع والعشرين من شباط ٢٠١٦، مع تأكيد الهيئة على ضرورة استيفاء الملاحظات الـ ١٧ التي أبدتها على مسودة مشروع الهدنة، وقالت عبر بيان اصدرته في السادس والعشرين من شباط، ان هذه الموافقة تأتي عقب تفويض ٩٧ فصيلاً من المعارضة؛ الهيئة العليا للمفاوضات باتخاذ القرار فيما يتعلق بالهدنة، حيث تم تشكيل لجنة عسكرية يترأسها المنسق العام للهيئة للمتابعة والتنسيق، مع التأكيد على ضرورة استيفاء الملاحظات التي تقدمت بها الهيئة إلى الأمم المتحدة، والتي تتضمن مجموعة من الضوابط التي يتعين الأخذ بها لإنجاح الهدنة ووقف الأعمال العدائية في سوريا، وأضاف البيان ان الهيئة العليا للمفاوضات أرسلت مذكرة إلى مجموعة "أصدقاء سوريا" وإلى رئيس مجلس الأمن وإلى المبعوث الأممي لسوريا، تثمن فيها الجهود الدولية المبذولة لحماية المدنيين، وتؤكد التزامها بالحل السياسي الذي يضمن تحقيق عملية انتقال للسلطة في سورية يبدأ بإنشاء هيئة حكم انتقالي تمارس كامل السلطات التنفيذية، لا مكان لبشار الأسد وزمرته فيها.

فصيل عسكري كردي: وحدات الحماية ميليشيا عميلة للنظام

جمهورية سوريا الحرة
الجيش الحوري الحر
بيان حول هجوم قوات ال YPG على الريف الشمالي لحلب.
مع تصاعد القصف الروسي المتزامن مع هجوم بري شرس لقطعان النظام المدعومة بالعشرين الثوري الإرهابي والميليشيات الطائفية وسعي هذه التشكيلات المرتزقة الأجنبية على ريف حلب الشمالي بهدف القضاء على الثورة السورية والمضي قدما على مخطط الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين لتغيير الديموغرافيا على الأرض بما يخدم مشروعهم الطائفي ومن خلال الثوار وعلى رأسها جبهة ثوار سوريا الجيش الحر وجبهة أنصار الإسلام وفرقة الحمزة وجيش الصديق وجيش اليرموك وألوية سيف الشام وألوية الفرقان وجيش الأبابيل والمجلس العسكري في القنيطرة وألوية مجاهدي حوران والفرقة ٢٤ مشاة والمجلس العسكري في درعا البلد وجيش السطين وفرقة فجر التوحيد وجبهة ثوار سوريا وفرقة أحفاد صلاح الدين.
وفيما يلي نعلن نحن الفصائل الموقعة على هذا البيان ما يلي:
١- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن التصعيد الأخير في الجبهات الشمالية لحلب وريفها وما نتج عنه من تهجير قسري لأكثر من ٥٠ ألف مدني من قراهم وبلداتهم.
٢- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٣- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المشافي والمراكز الطبية والمدنية في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٤- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المخابز والأسواق الشعبية في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٥- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدارس والمراكز التعليمية في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٦- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المساجد والمراكز الدينية في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٧- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المخيمات والتجمعات السكنية في مناطق سيطرة الثوار بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٨- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
٩- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٠- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١١- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٢- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٣- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٤- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٥- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٦- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
١٧- إن قوات الاحتلال الروسي وقوات النظام وميليشياته هي المسؤولة عن استهداف المدنيين العزل بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة.
نواف العطار صلاح الدين

أعلن لواء أحفاد صلاح الدين الكردي أنه جزء من الجيش الحر والثورة السورية، متهماً عبر بيان أصدره في الثامن عشر من شباط، ان وحدات الحماية الكردية أحد مكونات ميليشيات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بالعمالة للنظام، مؤكداً أنه سيقاتل الحلف الشيطاني المتمثل بـ "داعش" والنظام وحليفهم وحدات الحماية، وأفاد بيان للواء أحفاد صلاح الدين بأن ما تسمى بقوات الحماية الشعبية الجناح العسكري لحزب (الاتحاد الديمقراطي PYD) العميل لنظام الاستبداد بدأ حملة شرسة لاجتياح ريف حلب الشمالي عبر استهداف مواقع الجيش الحر وحياة المدنيين من أهالي المنطقة، معلنة بذلك تضامنها الصريح في تحالف شيطاني مع كل من النظام و"داعش" اللذان يستهدفان المنطقة ذاتها، وأكد على قتال ما أسماه (الحلف الشيطاني)، داعياً أبناء الشعب الكردي إلى التبرؤ من هذا الحزب الذي تحالف مع الشيطان على حساب كرامة الشعب الكردي وعمل ويعمل على إذلال المواطن الكردي في مناطق سيطرته، ويجبرهم على مناصرة نظام الاستبداد الذي أذاق الشعب السوري عامة والكردي خاصةً صنوف الظلم والاضطهاد، ودعا اللواء في بيانه كافة الثوار والإعلاميين وأصدقاء الثورة إلى الكف عن تسمية هذه الميليشيات بقوات حماية الشعب الكردي فهي تمعن في إذلال الشعب الكردي يومياً، وأدان اللواء في ختام بيانه ميليشيات وحدات الحماية وسلوكها المشين.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

لواء الفتح ينفصل عن أحرار الشام وجيش الشمال يغلق الطرق إلى عفرين

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر

من قلب الحدث الذي تعيشه سورية، ونظراً للظروف التي تمر بها حلب عامة وريف حلب الشمالي خاصة الذي تداعت عليه الأعداء من كل جانب:

نؤكد نحن لواء الفتح التزامنا بالمجلس العسكري الموحد لريف حلب الشمالي وبنك عليه.

نعلن انفصالنا عن حركة أحرار الشام الإسلامية. سائلين الله لهم التوفيق والسداد. ونؤكد أننا ماضون في الطريق الذي سلكناه في ثورة الحرية والكرامة. وأننا مستمرون في السير على نهى شهدائنا الذين بذلوا دماءهم الطاهرة على كل شبر من أرض حلب وريفها. ونحن مستعدون للتنسيق مع كافة الجهات الثورية و العسكرية بما يخدم أرضنا وثورتنا المباركة. والله ولي التوفيق.

عليه تصدر هذه الفتوى

أعلن بيان للواء الفتح أصدره في الرابع والعشرين من شباط، بأن اللواء قرر الانفصال عن حركة أحرار الشام الإسلامية والتزامه بالمجلس العسكري لريف حلب الشمالي نظراً للظروف التي تمر بها حلب عامة وريف حلب الشمالي خاصة، والذي تداعت عليه الأعداء من كل جانب، وأكد اللواء في بيانه أنه مستمر في السير على خطى الشهداء الذين بذلوا دماءهم على كل شبر من أرض حلب وريفها، واستعداده للتنسيق مع كافة الجهات الثورية والعسكرية بما يخدم أرضنا وثورتنا.

5 فصائل عسكرية تعلن اندماجها وتشكيل (جيش التحرير)

جيش التحرير

التاريخ: ١٤٣٧/٤/٢٥هـ
٢٠١٦/٢/٤م

الفصائل المكونة لجيش التحرير :

جبهة الشام المشكلة من اتحاد إلتي عشر فصيلا : الفرقة ٣١٢ ، الفرقة ٤٦ ، اللواء التاسع ، سرايا الحق ٣١٤ ، وكتائب أخرى .

جبهات القتال المتواجد فيها جيش التحرير :

١- جبل الأكراد الساحل .
٢- جبل التركمان الساحل .
٣- سهل الغاب ، ريف حماه الغربي .
٤- ريف حماه الشمالي .
٥- ريف حلب الشمالي (إعزاز والمناطق المحاذية)
٦- ريف حلب الشمالي (تل جبرين - الشيخوخ والمناطق المحاذية)
٧- حلب المدينة .
٨- ريف حلب الجنوبي .

نناشد الله ثم الرجال أن تكون يدنا أيادٍ تتوسل إلى أحداث ثغرة في الحيرة والكرامة .

والله ولي التوفيق

أعلنت خمسة فصائل عسكرية ثورية اندماجها الكامل تحت مسمى (جيش التحرير)، وإلغاء جميع المسميات، وذلك تلبية لمطالب الشعب وإيماناً بضرورة العمل الجماعي المنظم، وأفادت عبر بيان مصور أصدره جيش التحرير في (٢٤ شباط/فبراير)، بأنه ونظراً للظروف الراهنة على الأرض السورية، وتلبية لمطالب الشعب السوري برص الصفوف وتوحيد القوى الثورية، وإيماناً بضرورة العمل الجماعي المنظم بقيادة واحدة لإسقاط النظام المجرم ودحر الاحتلال الروسي والإيراني وأعوانهم، تعلن كل من (جبهة الشام والفرقة ٤٦ والفرقة ٣١٢ واللواء التاسع وسرايا الحق ٣١٤) اندماجها الكامل تحت مسمى (جيش التحرير)، وإلغاء جميع المسميات السابقة، ونشر جيش التحرير بياناً آخر أفاد فيه بأن جيش التحرير فصيل محسوب على الجيش الحر، مكون من انضمام أكثر من ثمانية فصائل اندمجت حديثاً بهدف تحقيق تطلعات الشعب السوري في توحيد الفصائل، وأشار إلى أن جبهات القتال التي يتواجد فيها جيش التحرير هي: (جبل الأكراد وجبل التركمان ف الساحل، وسهل الغاب بريف حماة الغربي، وريف حماة الشمالي، وريف حلب الشمالي، وحلب المدينة، وريف حلب الجنوبي.

الائتلاف: نظام الأسد يدعم الإرهاب ويغذيه ويقف وراء تفشيه

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

حمل الائتلاف الوطني نظام الأسد المسؤولية المباشرة عن التفجيرات الإرهابية الآثمة التي استهدفت أحياء في حمص ودمشق واللاذقية، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات؛ باعتباره الراعي الفعلي للعنف في سورية والمصدر المباشر لإرهاب الدولة وإدارة الجماعات الإرهابية، مبينا ان النظام يستفيد من مثل هذه الأعمال، التي تذكر بتفجيرات سابقة ارتكبتها قوى أمن النظام في دمشق عام ٢٠١٢ بالإضافة إلى تاريخ حافل بدعم الإرهاب وتنظيمه، وهو يتقمص اليوم دور الضحية، كطرف مستهدف من قبل «الإرهاب»، في محاولة يسعى لاستثمارها دولياً بتقديم نفسه كشريك في مكافحة الإرهاب، ويطمح لاستخدام هذه التفجيرات بقصد التخلص من استحقاقات اتفاق ميونيخ الذي شدد على وقف العمليات العدائية، وأكد الائتلاف عبر تصريح صحفي أصدره في ٢٢ شباط/فبراير، رفضه لأي عملية تستهدف المدنيين في أي مكان، موجهاً رسالة صادقة لكل من يوالون النظام مفادها أن الأسد الذي خطف مصيرهم، يتاجر الآن بدمائهم، ويستخدمهم دروعاً لتثبيت حكمه والاستمرار في تنفيذ مخططاته الإجرامية بحق الشعب السوري، وأن بإمكانهم اليوم أن ينقذوا سورية من خلال لفظ النظام وأعوانه، والانحياز إلى جانب حقوق جميع السوريين ومستقبلهم.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الاتحاد الإسلامي في الغوطة الشرقية يعلن اندماجه الكامل في فيلق الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

دراكاً منا لخطورة المرحلة التي تمر بها ثورتنا السورية الأبية

سعياً منا لتوحيد صفوف الثوار وجمع كلمتهم .

نعلن نحن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في الغوطة الشرقية

الاندماج التام تحت راية فيلق الرحمن بقيادة النقيب عبد الناصر شمير

لنسير صفاً واحداً في درب ثورتنا المرسومة بتضحيات هذا الشعب العظيم حتى تحقيق أهدافه في الحياة الحرة الكريمة

والله لجهاد ... نصر أو استشهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقيباً وتوضيحاً على الأحداث الأخيرة التي تم تداولها في صفحات التواصل الاجتماعي :

١- إن قطاع الغوطة الشرقية في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وبمباركة من باقي القطاعات قد اتفقوا مع الأخوة في فيلق الرحمن على ضم ودمج قطاع الغوطة الشرقية مع فيلق الرحمن.

٢- تفاجئ الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام ما قام به الأخوة في جيش الإسلام بمداهمة بعض مقرات الاتحاد في مدينة دوما.

٣- ندعو جميع العلماء والعقلاء والمجاهدين للسعي لإيقاف هذا الاعتداء وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفئوية.

٤- ما تزال بقية القطاعات (قطاع داريا والمعضمية - الغوطة الغربية - قطاع خان الشيح - قطاع درعا - قطاع الحرمون - القطاع الشمالي) تعمل تحت اسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

والله لجهاد ... نصر أو استشهاد

أعلن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام عبر بيان أصدره في الثامن عشر من شباط، اندماج قطاعه في الغوطة الشرقية، وهو أهم فروعه عدداً وتسليحاً، اندماجاً كاملاً في فيلق الرحمن، المقاتل أيضاً في الغوطة الشرقية، وذكر أن هذا الاندماج جاء "إدراكاً منّا لخطورة المرحلة الحالية التي تمر بها الثورة السورية الأبية وسيعاً منا لتوحيد صفوف الثوار وجمع كلمتهم" مشيراً إلى أنه تم الاندماج التام تحت راية فيلق الرحمن بقيادة النقيب عبد الناصر شمير، وأوضح الاتحاد الإسلامي في بيان آخر ان هذا الاندماج شمل فقط قطاع الغوطة الشرقية، مع استمرار بقية القطاعات (قطاع داريا والمعضمية - الغوطة الغربية - قطاع خان الشيح والكسوة - قطاع درعا - قطاع الحرمون - القطاع الشمالي) تعمل تحت اسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وأشار إلى أنَّ قطاع الغوطة الشرقية في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وبمباركة من باقي القطاعات قد اتفقوا مع فيلق الرحمن على ضم ودمج قطاع الغوطة الشرقية مع فيلق الرحمن.

إطلاق معركة (رعد 1) ضد داعش في القلمون الشرقي

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الفرقة الثانية مشاة

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان رقم (٦)

"فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين"

تعلن قيادة الفرقة الثانية مشاة عن بدء معركتها رعد١ في القلمون الشرقي ضد تنظيم دولة (داعش).

وذلك لفك الحصار عن مدينة القلمون الغربي شمالاً و جنوبا.

ومنطقة السيطرة على كل من نهاية سلسلة جبل الأفاعي و شمال حيط ومقر الإشارة ومقر جبهة عبد الحكيم و محاصرة كل من جبل الضبع والشبعة كمرحلة أولى.

من لم وفي حال وفقنا الله ومكننا لتطوير الهجوم الى تدانم الحدود ودعموه ايضا وهد في منطقة والسيطرة على كافة التلول و الجبال المحيطة والتشتيت بها وفتح الطريق باتجاه مدينة الرحيبة.

والله ولي التوفيق.

القائد العام سمير تركمان
رئيس فرع العمليات
العميد الركن هاني الجاسور
قائد الفرقة الثانية مشاة

أعلنت الفرقة الثانية مشاة عن بدء معركة أطلقت عليها اسم (رعد١) في القلمون الشرقي ضد تنظيم "داعش"، وتهدف إلى فك الحصار الذي فرضه التنظيم على منطقة القلمون الشرقي شمالاً وجنوباً، وأفاد بيان أصدرته الفرقة في (١٨ شباط/فبراير) بأن معركة (رعد١) تهدف إلى السيطرة على كل من نهاية جبل الأفاعي وثنية حيط ومقر الإشارة ومقر جبعة عبد الحكيم، ومحاصرة كل من جبل الضبع والشبعة كمرحة أولى، وأشارت إلى أنه وفي حال تمت المرحلة الأولى، سيتم تطوير الهجوم إلى نقاط العدو وتدميره أينما وجد في المنطقة والسيطرة على كافة التلول والجبال المحيطة والتشبث بها، وفتح الطريق باتجاه محسا القريتين.

الائتلاف الوطني يدين التفجير الإرهابي في أنقرة

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التفجير الإرهابي الذي وقع في العاصمة التركية أنقرة، وعبر الائتلاف عن تعازيه لذوي الضحايا، متمنياً للجرحى الشفاء العاجل، ويؤكد وقوف الشعب السوري الكامل إلى جانب تركيا، قيادة وشعبا، في التصدي لمثل هذه الأعمال الإجرامية، وأضاف الائتلاف الوطني عبر بيان صحفي أصدره في ١٨ شباط/فبراير، انه لا يمكن مواجهة آيديولوجيات منحرفة تقف وراء هذه الجريمة ومثيلاتها، دون استئصال مصدرها، ممثلا في نظام الأسد الحاضن الأبرز للإرهاب، وحلفائه الذين يدعمونه، وأكد الائتلاف ثقته بتركيا وقدرتها على مواجهة تلك المحنة والتصدي لها، واستمرار دورها في دعم الشعب السوري إلى حين زوال نظام الاستبداد وما جلبه من احتلال وإرهاب.

الأوبئة تجتاح دمشق وريفها

كرم منصور

لم يمنع الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المناطق الثائرة في دمشق ولا الطوق الأمني الذي تحيط به العاصمة دمشق من وصول الأمراض والأوبئة وانتشارها.

الأوبئة تغزو دمشق

حيث تجتاح موجة كبيرة من الأمراض في عدد من المناطق السورية أبرزها دمشق، ترافق ذلك مع سلسلة من التحذيرات أطلقتها الأمم المتحدة إثر اجتياح وباء التهاب الكبد أحياء من العاصمة.

وكانت وسائل إعلام محلية داخل العاصمة قد سجلت إصابة ستين حالة بمرض اليرقان، وقد تضمنت مناشدات من الأهالي بطلب من مديرتي التربية والصحة التدخل للحد من انتشار الأوبئة بين الطلاب

التهاب الكبد لم يكن المرض الوحيد الذي انتشر في العاصمة رافقه انتشار لانفلونزا الخنازير

حيث كشفت وزارة الصحة التابعة للنظام أن عدد الوفيات جراء انفلونزا الخنازير بلغت في سوريا ٤٠ حالة و١٨٥ إصابة، وكانت مشفى المواساة كبرى مشافي العاصمة قد أعلنت أن عدد الاصابات بانفلونزا الخنازير التي استقبلتها المشفى وانتهت بالوفاة بلغت ٨ حالات، من أصل ٦١١ إصابة كانوا قد راجعوا المشفى .

الأوبئة المنتشرة في دمشق كانت ردتها مصادر طبية إلى حجم التلوث الذي أصاب جميع جوانب الحياة في دمشق إضافة إلى ضعف الرقابة الصحية والظروف القاسية التي يعانيها الناس بسبب تردي الخدمات هناك, وكانت دراسة للأمم المتحدة قد صدرت قالت فيها أن ٧٥ بالمئة من مياه العاصمة وريفها ملوثة بعد تعرض محطات التصفية للتدمير وخروج بعضها عن الخدمة بسبب الحرب الدائرة في البلاد.

وكانت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قد حذرت من وقوع كارثة صحية في سورية، مشيرة إلى انتشار أمراض وبائية عدة فيها، بينها التيفوئيد والتهاب الكبد الوبائي والليشمانيا.

الأوبئة تجتاح مناطق الحصار

لم تكن مناطق النظام وحدها هدفاً للأوبئة بل انتشرت كذلك في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، والتي كانت قد شكلت وسطاً كبيراً لانتشار متل تلك الأوبئة كالحمى التيفية والكوليرا وانفلونزا الحنازير أيضاً.

حيث أكدت مصادر طبية من داخل مخيم اليرموك في العاصمة, الذي تسيطر عليه المعارضة، أن موجة الأمراض التي بدأت بالظهور مطلع العام الحالي قد سجلت ١٢٠٠ حالة يرقان و٦ حالات سل رئوي و٩٣ حالة حمى تيفية،كان معظمها نتيجة قيام النظام بقطع شبكات المياه الصالحة للشرب عن المنطقة، واستهلاك الناس للمياه الملوثة واستخدام المزارعين لمياه الصرف الصحي في سقاية المزروعات في ظل حصار خانق مفروض على المنطقة.

وأوضح المكتب الطبي في جنوب دمشق أن «علاج هذه الأمراض ليس بالأمر المعقد في الأحوال العادية، لكنه بالغ الصعوبة في ظلّ الحصار المفروض على جنوب العاصمة دمشق. فمريض التهاب الكبد بحاجة لكواشف مخبرية لتحليل خمائر الكبد في الدم، أما مريض الحمى التيفية فهو بحاجة إلى كميات كبيرة من الصادات غير المتوفرة بالأصل، في حين أن مريض السل الرئوي حالته هي الأخطر وتحتاج إلى حجر صحي واستخدام أدوية خاصة بالمرض، تدعى العلاج الرباعي، وهي غير متوفرة على الإطلاق».

انتشار الأوبئة في جنوب دمشق المحاصر دفع عدداً من الناشطين إلى اطلاق حملة إغاثية لتعقيم مياه الشرب بمادة الكلورين، ولتوعية الأهالي وتعليمهم سبل الوقاية من الأمراض الناجمة عن استعمال مياه ملوثة، خاصة الحمى»التيفية».

وتهدف الحملة، بحسب منظميها، إلى توعية الأهالي وتعليمهم طرق الوقاية من الأمراض، وتوزيع منشورات للوقاية من الحمى وطرق العلاج، ويتوقع القائمون على الحملة أن يصل المشروع لمبتغاه، وأن يحقق نتائجه المرجوة والتي هي تقليل التكاليف التي تنفق على العلاج والتحاليل والأدوية، والتخفيف من معدل وقوع وانتشار الأمراض المنتقلة عبر المياه الملوثة.

تجتاح موجة كبيرة من الأمراض في عدد من المناطق السورية أبرزها دمشق, ترافق ذلك مع سلسلة من التحذيرات أطلقتها الأمم المتحدة إثر اجتياح وباء التهاب الكبد أحياء من العاصمة

ضمن المناطق التي يسيطر عليها النظام، إن الأيام الأخيرة شهدت ارتفاعاً صاروخياً بأعداد المصابين بالتهاب الكبد الوبائي، أو ما يعرف باليرقان، مما سبب حالة من الفوضى في العاصمة دمشق، فاندفع المئات إلى شراء أنواع متعددة من الأدوية وتخزينها.

وقد ساهم في انتشار هذه الأمراض في دمشق وريفها غلاء ثمن الأدوية الطبية، إن وجدت أصلاً، هذا في مناطق النظام أما مناطق المعارضة والتي يفرض النظام عليها حصاراً خانقاً، تعيش واقعاً صحياً بفعل منع الأسد دخول أي نوع من أنواع الأدوية إليها، وفي ظل انتشار الأوبئة وجه الهلال الأحمر نداءات للجهات المعنية للتوسط لدى النظام ؛ من أجل السماح بإدخال لقاحات ضد بعض الأمراض السارية، مثل التهاب الكبد الوبائي والسل قبل تفاقم انتشارهما، مشيراً إلى أن هناك أكثر من ١٢ ألف بحاجة إلى اللقاح.

ووفق تقديرات المكتب الطبي بالغوطة الشرقية، فإن قوات النظام تحاصر أكثر من أربعمئة ألف مدني داخل الغوطة، بينهم أكثر من مئة ألف طفل دون سن السادسة بحاجة إلى اللقاحات بشكل فوري، وإلا فإن حياتهم معرضة للخطر.

وبحسب الممرض عماد من مكتب سقبا الطبي فإن كميات اللقاحات التي دخلت خلال آخر حملة منذ عام ونصف إلى الغوطة الشرقية كانت ضئيلة جداً، ونتيجة لذلك لم يتلق آلاف الأطفال التلقيح المناسب.

وتضمنت تلك اللقاحات الحصبة والتهاب الكبد وشلل الأطفال والنكاف والسل والحصبة الألمانية والدفتيريا والسعال الديكي، وجميعها من اللقاحات المهمة التي يتعين على الأطفال تناولها لتجنب الإصابات المرضية.

وأضاف عماد « إن عدم حصول الأطفال على اللقاحات اللازمة لهم يعني خطرا كبيرا يصيبهم باعتبارهم الحلقة الأضعف في هذه الحرب، ويؤدي إلى دخول الغوطة الشرقية في حالة انتشار وبائي وبشكل خاص لمرضي شلل الأطفال والتهاب الكبد الوبائي».

ويلقي باللوم في هذه الكارثة المحتملة على قوات النظام التي تتحكم بشكل تام في مداخل ومخارج المنطقة، حيث لا مجال لدخول اللقاحات إلا عن طريقها. وبحسب الطبيب فإن هذه القوات ترفض إدخال أي مواد إلى الغوطة، وتعرقل دخول أية مساعدات إنسانية أو طبية

انتشار الوباء ونقص في الدواء

انتشار الأوبئة سبب حالة من الذعر بين السكان، ودفع أعداداً منهم إلى الصيدليات لتخزين بعض الأدوية، ما أدى إلى فقدان حاد لهذه الأدوية من الصيدليات، في ظل معاناة سورية من ترد كبير بالخدمات الصحية، وهذا ما أكدته دراسة صادرة عن «المركز السوري لبحوث السياسات» بعنوان «حرب على التنمية» أن «نسبة الأطباء إلى السكان في سورية، تراجعت من طبيب واحد لكل ٦٦١ مواطناً في ٢٠١٠، إلى طبيب واحد لكل ٤٠٤١ مواطناً، وتوقف حوالى ٩٠ بالمئة من الصناعات الدوائية المحلية عن الإنتاج».

يقول الممرض عماد ٣٤ عاماً،عامل في أحد مشافي العاصمة

لم تكن مناطق النظام وحدها هدفا للأوبئة بل انتشرت كذلك في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة

هل

تقرأ الصحف اليومية؟
تعرف صحيفة الدير شبيغل؟
تتحدث الألمانية؟

زوبا بستان

إذا صادف وكنت تعرف الصحيفة وتفهم لغتها عندها فقط سيرد أمامك خبر انتهاك جنود فرنسيين وأفارقة من قوات الأمم المتحدة وحفظ السلام لأجساد ٩٥ سيدة من إفريقيا الوسطى ...تعذيب وإذلال وسادية وإجبار على ممارسة السحاق والجنس مع الكلاب حتى ..حدث ذلك ضمن هذا العام وفي نفس الفترة ربما التي كانت خلالها نساء سوريات تتعرضن لنفس الممارسات على يد لبنانيين وسوريين ..اتفقوا على التنكيل بأكثر من سبعين فتاة أغلبهن يحملن الجنسية السورية من خلال شبكة للإتجار بالبشر موجودة في لبنان ويشرف عليها رجل أمن سابق عند النظام السوري وصاحب مربع ليلي لبناني

القصتان المؤلمتان السورية والإفريقية امتدتا على مدى أشهر وأيام طويلة دون علم أحد لم تمنع الجغرافيا والظروف المختلفة للفتيات والبيئة التي وجدن فيها أن يشتركن في مصير واحد من التعرض للعنف المستمر والظلم اللامحدود واللاإنسانية فبعضهن فارقن الحياة بعد حفلة جنس وحشية مع أحدهم لصغر سنها أو لإصابتها بمرض نتيجة إهمالها من قبل القائمين على العمل أو السجانين كما اصطلح الإعلام على تسميتهم وفقدت إحداهن أحد أطرافها إثر ضرب مبرح من السيد المشغل الغاضب وأصيبت أخرى بداء لا دواء له بعد الممارسة مع الكلب ...نعم كلب ...هل راعكم ذلك ... هل فاجأكم ...لقد فاجئنا كلنا وأغضبنا بل وصعقنا خبر السوريات السجينات المجبرات على ممارسة الدعارة في لبنان واعتبرنا أننا مسحوقو هذا العالم لذا لم نسمع بالخبر حتى الآن لذا لم نعلم ماذا كان يحدث مع الفتيات لذا كن سجينات لأنهن سوريات لأنهن الحلقة الأضعف في هذا الكون ...حتى جاءت رواية إفريقيا الوسطى وبناتها حتى مرت أمامنا بالصدفة كالقطار السريع.

المتورطون في ممارسة الظلم هذه المرة فرنسيون من الجانب الآخر المتحضر من عالم حقوق الإنسان والرغبات المعبر عنها بحرية بالتشارك مع بعض الأفارقة أفارقة المنطقة.

إذاً هم ليسوا لبنانيين وقد كنا حنقنا على لبنان كاملاً لأنه متهم بممارسة العنصرية على الشقيقة الكبرى وشعبها خاصة هذه الأيام وليسوا سوريين من أتباع النظام والسيد حسن ومنظومة سوا ربينا العتيدة الممتدة في عمق الحالة اللبنانية السورية

المنتهكون هذه المرة من عوالم أخرى من بلاد أخرى ومن ثقافات أخرى

وحدهن النساء كن من جنسية واحدة جنسية المقهورين المعتم عليهم جنسية الذين لا حول لهم ولاقوة

وهذا يجيب على تساؤلات مئات السوريين بعد معرفتهم بالحكاية حكاية المغتصبات السوريات ...لماذا نحن ؟؟

لماذا يضطهدنا العالم ؟؟ لماذا نستباح ولا يتحدث الكون بأسره عن مصيبتنا هل نحن أقل من بقية شعوب الأرض هل نحن أقل من الفرنسيين أو الأميركيين أو الألمان ... هل تذكرون حادثة التحرش بفتيات مدينة كولن الألمانية وكيف تعامل معها الإعلام هل تذكرون كيف تضامن نصف الكرة الأرضية مع ضحايا باريس وكيف لبس الأوروبيون والأميركيون ألوان علم بلجيكا عشية تفجيرات بروكسل ...نسأل بحسرة ولا نجد جواباً وتسأل الإفريقيات اللواتي لا تجد صدى لقصتهن إلا في الدير شبيغل بالألمانية , حيث تنشغل الصحف العالمية الأخرى بأوراق بنما وتصريحات دونالد ترامب ومحاولات دي ميستورا لخلق بيئة طبيعية بين النظام ومعارضته في جنيف.

جواب لن يأتي لأنه غير موجود أصلاً إلا في نفوس بنات إفريقيا الوسطى اللواتي يدركن في المضامين بأنهن سوريات وفي نفوس نساء سوريا اللواتي تأكدن الآن أنهن من إفريقيا الوسطى ....

> فقدت إحداهن أحد أطرافها إثر ضرب مبرح من السيد المشغل الغاضب وأصيبت أخرى بداء لا دواء له بعد الممارسة مع الكلب ...نعم كلب ...هل راعكم ذلك ... هل فاجأكم ...لقد فاجئنا كلنا وأغضبنا بل وصعقنا خبر السوريات السجينات المجبرات على ممارسة الدعارة في لبنان

جلجامش المُطارَد..

أحمد طلب الناصر

صرختُ ولم أدرِ بأهلي يحاصرهم الجوع بعد حين..
صرخت وأهلي دفعوني للصراخ.. مشيتُ، مدركاً، فوق زجاجٍ رقيق.. والجرح مداه رقيقٌ كالزجاج..!
على غفلةٍ حلّقَ السرور فينا.. وطال قليلاً.. حرّاً
طال أكثر.. فغدا دماً
....
مع أول مجنزرة قبضتها بيدي.. لاحتْ ليَ البادية من المدى، قطعتها أخماساً وأرباع..
رسمتها بعينيّ من الفرات إلى اللجاة.. ومن الرصافة إلى سلميّة.
في كل بقعةٍ كانت أختامٌ على الجدران «سنحرق البلدْ»..
كانت شواهد القبور مبعثرة، حُفرت عليها أرقام وأسماء «مجهول الهوية»..
كانت البيوت تصيح: أحدٌ.. أحدْ..
....
من صخرة إلى صخرة ألوذ تحيط بيَ الألوان..
الأحمر يصرخ في أذني قبل الطلقة الأخيرة: سأعطيك الحرية!
الأصفر يصرخ: لبّيكَ يا.. كثرٌ هم الذكور.
ولبيكِ يا زينب!
أما الأسْوَد فكان يصرخ: ما جئت إلا لنصرتك..
ثم ذبحني!
أدرتُ رأسيَ المذبوح ولكن لم أجد «إنكيدو» بقربي.. لقد ذبحوه ورموه فوق أسوار مدينة أخرى!
....
قالوا لي في الصغر بأن البحور سبعة... لكني، ومنذ خمس سنوات شاهدت مئة بحر وآلاف السفن.. وملايين الغرقى..
شاهدت وحوشاً مخيفين أكثر من «خمبابا»..
ونساءَ يفقْنَ جرأة «شمخات».. وبحّارة أبرع من «أوتنابشتم»..
دِرْتُ وبحثت وسبحت كثيراً..
أنا الذي رأيت كل شيء. القرى والمدن والقفار..
رأيت السماء عن قرب.. وكهوف «بوسيدون» في قاع البحار. ورأيت غابات وقِمم «زيوس»..
ورأيت كيف تمر الرصاصة بسلام بجانبي لتنفد في جسدِ آخر..
والآن، على رصيف بلد آخر، سأظل ألف عام أسأل العابرين عن «نبتة الخلود» وأسوار مدينتي البعيدة!

سنوات على الثورة

أسبوع فكري ثقافي فني في استانبول

فرات نجيب

بمشاركة أكثر من منبرٍ سوري متواجد في استانبول: منظمة هامش / البيت الثقافي السوري في استانبول - المنتدى الثقافي السوري في استانبول - إذاعة صوت رايه في استانبول - حزب اليسار الديمقراطي السوري - مكتب إذاعة و تلفزيون أورينت في استانبول؛ بالإضافة إلى مساهمة مكتبة توتيل العربية في استضافة هذا الأسبوع؛ و بمعرض كتابٍ عن الأدب السوري وكل ما يتعلّق بالشأن السوري؛ قدّمته المكتبة مشكورةً؛ بحسمٍ خاص ٢٠ ٪ طوال أيام الأسبوع مابين ٢١ - ٢٦ / ٣ / ٢٠١٦.

و قد تمّ تأجيل الافتتاح يومين بسبب التفجير الإرهابي الذي وقع في شارع الاستقلال؛ أكثر الشوارع ازدحاماً في المدينة؛ حيث أكد المشاركون على أن تفجير استانبول.. لا يستهدف الأتراك وحدهم؛ و إنما السوريين و العرب فيها؛ و كلّ زائر؛ أو سائح؛ بل.. كلّ عاشقٍ لهذه المدينة الجميلة.

بدأت الفعاليات بأمسية شعرية شارك فيها شعراء سوريون: عرباً و أكراداً و من السودان و اريتريا و تركيا: سلام أبو شاله - محمد حاج بكري - عبد اللطيف الحسيني - محمد مدني - علي سفر - و حسين فرحات الذي ترجم قصائده من التركية إلى العربية: عبد القادر عبد اللي.

أولى الندوات شارك فيها الباحث الفلسطيني: ماجد كيالي؛ عن: الفلسطينيين و الثورة السورية؛ حيث أكد على أن فلسطيني سوريا قد باتوا جزءاً من النسيج السوري العام؛ وبينهم كما بين السوريين: مؤيدون للنظام و معارضون له؛ وقد دفعت حاضنتهم الشعبية ثمناً غالياً لوقوفها مع الثورة السورية منذ أول مظاهراتها؛ كما في مخيم درعا و مخيم الرمل في اللاذقية و مخيم اليرموك بدمشق.

و قدم المختص بالشأن التركي عبد القادر عبد اللي؛ ورقة عن: الثورة السورية من النافذة

التركية؛ رصد فيها مواقف الأحزاب التركية من الثورة

ومن قضية اللاجئين السوريين في تركيا؛ مابين حزب العدالة الحاكم و حزب الشعب و جماعة كولن المحظورة ؛ كما رصد مواقف وسائل الإعلام التركية وطرق تعاطيها الإعلامي مع الثورة السورية و مع السوريين في تركيا.

شارك في الأمسية القصصية: فاطمة ياسين - خطيب بدلة - نجم الدين سمان؛ و كما في القصائد التي قُدمت؛ لامست أغلب القصص ما جرى للسوريين خلال ٥ سنوات من قتلٍ واعتقالٍ و تهجيرٍ داخل بلدنا و إلى خارجها.

وفي ندوة: التجمعات الثقافية السورية في استانبول؛ تحدث ياسين الحاج صالح عن تجربة منظمة هامش.. البيت الثقافي السوري في استانبول؛ التي تميّزت بكونها تجمع ناشطين سوريين وأتراكاً في سياق عملها الثقافي

> فلسطيني سوريا قد باتوا جزءا من النسيج السوري العام؛ وبينهم كما بين السوريين: مؤيدون للنظام و معارضون له؛ وقد دفعت حاضنتهم الشعبية ثمنا غاليا لوقوفها مع الثورة السورية منذ أول مظاهراتها؛ كما في مخيم درعا و مخيم الرمل في اللاذقية و مخيم اليرموك بدمشق

و الميداني أيضاً؛ و تحدث نجم الدين سمّان عن تجربة المنتدى الثقافي السوري الذي أسسه قبل عام ونصف مع الزميل مصعب الحمادي؛ حيث تمت الإشارة إلى المصاعب التي يواجهها كلّ تجمع سوري ثقافي أو اجتماعي مستقلّ؛ و أولها.. عدم وجود مقرّات لأغلبها؛ و عدم وجود صالة سورية في استانبول تحتضن فعاليات هذه المنتديات والجمعيات.. بحيث تضطر لنقل فعالياتها من مكان إلى آخر؛ و الافتقار إلى الدعم المالي.. عدا المنظمات التي يُموّلها تيار سياسي سوري ما؛ أو.. تحصل على دعم خارجي؛ و تلك عليها علامات استفهام كبرى؛ من حيث تبعيتها لأجندات معينة؛ ومن حيث توجهها إلى فئة معينة من السوريين في استانبول؛ و ليس.. لكلّ السوريين.

و تحدث علي سفر عن: تجربة المجموعات الإعلامية السورية في تركيا؛ حيث كان من المأمول فعلاً أن تسمح الثورة السورية وأن تتيح ظرفاً جديداً ومختلفاً لكل القوى السورية الفاعلة في

الشأن الثقافي و الإعلامي، يجعلها أكثر حضوراً على الصعيد الوطني، ولكن ما لحق بالثقافة السورية خلال السنوات الخمس الماضية لا ينفصل عن واقع السوريين العام، حيث تشظّى كلّ شيء، وبات من الصعب الرهان على نشاط جماعي يلمّ الجميع حوله.

و تمّ عرض الفيلم الوثائقي « بوردينغ « في أول عرض جماهيري له؛ بعد أن شارك في عدة مهرجانات عالمية و حصد عدة جوائز؛ و كان مخرجه: غطفان غنّوم.. قد وجّه رسالة صوتية / مرئية مؤثرة للجمهور السوري المفترض أن يحضره هنا في استانبول.

وكان ختام ندوات هذا الأسبوع لثلاث ناشطات تركيات عن تجربتهن مع اللاجئين السوريين: ... أشرن فيها إلى استقلالية المنظمات التي يعملن فيها عن الشأن الحكومي والحزبي؛ و انتقدن أيضاً سلبيات التعاطي الحكومي والسياسي مع اللاجئين السوريين؛ من كون النظرة إليهم تقع بين نقيضين: لاجئون غير مرحب بهم من بعض الأحزاب التركية؛ و مهاجرين عند الأنصار: الحزب الحاكم.. إلى درجة كونهم: ضيوفاً مؤقتين؛ بما يُغيِّب الكثيرَ من الحقوق التي يُفترض أن يحصل عليها اللاجئ في أيّ مكان.

> بات أغلب السوريين يبحثون عن خلاص فردي, بينما مثل هذه النشاطات هدفها الوصول إلى خلاص جماعي.. و بخاصة بعد 5 سنوات دامية و مريرة

و لوحظ غياب ناشطين من الجمعيات و المنظمات السورية المتواجدة في استانبول؛ عن

هذا الندوة؛ ليستمعوا تجارب سوانا.. معنا؛ و بخاصةٍ.. مع اللاجئين؛ ولأن هذا لم يحصل.. قرّرت اللجنة المنظمة في نهاية النقاش الدعوةَ إلى اجتماعٍ يضمُّ المنظمات التركية والسورية معاً.. لتبادل الخبرات و لتعزيز التعاون المشترك.

كما لوحظت قلّة عدد الحاضرين السوريين خلال أيام الأسبوع؛ حتى ليكاد يُقال: حضرت القضية السورية طوال أسبوع و غاب عنها السوريون !!؛ و يُرجع نجم الدين سمّان هذا الغياب إلى عدّة أسباب: مشكلة سُكنَى أغلبِ السوريين في الضواحي البعيدة؛ وظروفِ عملهم الصعبة و إمكاناتهم المالية أيضاً؛ هجرة الكثير من النخب السورية في استانبول إلى أوروبا خلال العامين الماضيين؛ إصابة كثير من السوريين بمرض نقص المبادرة المكتسب؛ و بداء نقص المشاركة الجماعية.. حيث بات أغلب السوريين يبحثون عن خلاص فردي؛ بينما مثل هذه النشاطات هدفها الوصول إلى خلاص جماعي.. و بخاصةٍ بعد ٥ سنوات دامية و مريرة؛ و و من أسباب الغياب أيضاً.. استقلاليةُ هذا النشاط كما أشار سمّان؛ ممّا يجعل قوى وتياراتِ وأحزاباً سوريةً موجودةً في استانبول.. تغضُّ الطرفَ عنه ولا تدعو مريديها إليه !.

و أعلنت اللجنة المنظمة لهذا الأسبوع بان نشاطها المشترك سيستمر؛ و ستدعو لاحقاً إلى أنشطة قد يستمرّ بعضها ل ٣ أيام؛ مع دعوة فعاليات سورية أخرى إليها؛ بالإضافة إلى الفعاليات العربية المتواجدة هنا؛ مع متابعة التواصل مع الجمعيات و المنتديات الثقافية التركية.. بما يخدم السوريين المقيمين هنا؛ و يدعم بالكلمة سعيهم نحو الحرية والكرامة و العدالة الإنسانية.

الفهد..
مابين ثورتين

نجم الدين سمان

منذ ٤٦ عاماً و قد كنّا في السجن الكبير: سوريا الأسد؛ بل.. منذ ٥ سنوات أيضاً؛ حين خرج السوريون هاتفين للحرية والكرامة و العدالة الاجتماعية؛ كنت كلّما فقدنا سورياً حراً؛ ارفع رأسي إلى السماء.. مناجياً: - يا إلهي.. لماذا تأخذ من بيننا: الأحرار و الطيبين و المبدعين؛ و تترك لنا الطغاة و الفاسدين و القتلة ؟!.

عرفت نبيل المالح مبدعاً؛ منذ مطلع عام ١٩٧٣ حين ذهبت وأنا في الرابعة عشر من عمري؛ لأحضر أول عروض فيلمه: الفهد؛ كان ثلثا المقاعد فارغاً؛ ثم لم تمض أيامٌ حتى كان الراغب في مشاهدة الفيلم يحجز مقعداً بعد أسبوع؛ ثم.. بعد شهرٍ من موعد الحجز.

لم يحظ فيلم سوري.. بهذا الحضور الجماهيري اللافت؛ ربما.. لأن نبيل المالح بأدواتٍ تقنيةٍ متواضعة.. و بالأبيض والأسود؛ قد استطاع تقديم لغة سينمائية جديدة؛ لم نعرفها من قبل؛ حيث لم يكن متاحاً لنا سوى إذاعة واحدة و تلفزيون واحد؛ يعرض فيلماً عربياً.. وأغلبه من الأفلام المصرية في سهرة يوم الخميس من كل أسبوع؛ لم نكن قد رأينا موجة السينما الايطالية؛ التي تمزج السياسي بالاجتماعي بالتعبيري.. صورةً و مشهديّة.

ضرب فيلم الفهد رقماً قياسياً في عدد عروضه الجماهيرية.. ربما لأن نبيل المالح قد استطاع أيضاً أن يلعب ببراعة على ثنائية القمع \ الجنس؛ و أن يُخرجَ بطلَ حيدر حيدر من نمطيّة صورة البطل كما عهدناها في الأفلام المصرية و الهندية؛ ثم مع الأمريكية فيما بعد.

كان فيلم الفهد قد عُرِض لأولِ مرّةٍ في مهرجان السينما العربية الأول في دمشق ١٩٧٢؛ ولكن.. بلا مشهدين من المشاهد الحميميّة؛ بين بطله « بوعلي » و بين زوجته « إغراء»؛ ومن المفارقة.. أن يحدث لفيلم الفهد عكسُ ما يحدث للأفلام عادة؛ حين تُعرَض في المهرجانات كاملة.. ثم تقصُّ الرقاباتُ المشاهدَ التي لا تلاؤم السلطاتِ؛ قبل عرض تلك الأفلام جماهيرياً.

في النسخة الجماهيرية لفيلم الفهد.. جذب هذان المشهدان الحميميّان شرائحَ استهوتها صور « إغراء « شبهَ عاريةٍ في إعلانات دور السينما؛ و أعترف بأنها جذبتني مراهقاً في الرابعة عشر من عمري؛ ثم اكتشفت في ظلام الصالة بأنها قد ورطتني في قصة القهر والقمع حين يجتمعان.. ضد فلاح بسيط؛ يعمل « مرابعاً « عند إقطاعي؛ إلى درجةٍ تماهيتُ فيها مع ذاك الفلاح؛ وقد صار فهداً غاضباً.. يثأر لكرامته التي أهدرتها أعقاب بنادق الدرك؛ حتى أنّي لم أر في « إغراء « سوى تلك المرأة التي تُلملِم بين ذراعيها بحنان الأنوثة و إغرائها معاً.. ذاك الزوجَ \ الفهدَ مُتوحداً في الجبال؛ سوى.. من بندقيته؛ ينوء.. بثأره الشخصي؛ و بخُذلانِ.. رفاق الأمس؛ لا تنام له عينٌ.. حتى لا يرى نفسه في الكوابيس: مُعلقاً في الهواء؛ كما قد مضى إلى حبل المشنقة؛ بعد خيانة خاله له !.

ثم رأيتُ فيلمَ الفهد ثانيةً.. بعد أربعين عاماً من مشاهدتي الأولى له؛ خلال حفل تأبين لنبيل المالح.. أقامه المنتدى الثقافي السوري في استانبول.

و كنت طوالَ عرضِ الفيلم.. أستعيدُ انطباعاتي الأولى عنه؛ و كأنّي أحضره للمرة الأولى بالأسود و الأبيض في إدلب؛ لأراه ثانيةً.. بكلّ ألوان الطيف في استانبول.

و كما تماهيت مع « بو علي « في المشاهدة الأولى ولم تكن أنيابُ حافظ الأسد قد نهشتنا إلى ما لانهاية لنهشِ السلطة؛ تماهيتُ معه في الثانية.. وقد صار أغلب السوريين « فرارية « مثله.. بعد أن هتفوا للحرية و الكرامة والعدالة الاجتماعية؛ بل.. رأيته كمهجّر عن بلدي هائماً بين البلدان؛ كما قد هام « بوعلي « بين الجبال و الجرود.

ثار « بو علي « مرّة.. لكرامته الشخصية؛ وكان وحيدَ وحدِهِ في ثورته؛ كما ثار السوريون لكرامتهم الجمعيّة؛ بعد اختطاف الإقطاعيين الجدد.. لسوريا جميعها؛ و للسوريين.. وقد جعلوهم مُرابعين جدد لدى إقطاعية التوريث الملكي للجمهورية؛ و ذاك دأبُ كلِّ ثورةٍ.. حين يقمعها أو.. يخطفها من أصحابها: جنرالات الجيش و أمراء الحروب.

المَهَادُ الاجتماعيُّ الفلاحيّ ل « بو علي».. لا يكاد يختلف ما بين الساحل السوريّ و بين داخِلِه؛ و الإقطاعيُّ هو ذاته.. في تحالفه مع السلطة و رجال الدين؛ كما في تحالفهما معه؛ والإقطاعيُّ.. عابر للمذاهب و الأديان؛ و نجدهُ في كلِّ المذاهب و الأديان؛ ولا يختلف عن الإقطاعيين الجدد بعد ثورة آذار و بعد انقلاب حافظ الأسد؛ و لا.. عن البرجوازيين الجدد؛ و لا.. عن حديثي النعمة من سماسرة الاقتصاد الاشتراكي للدولة و من مُفسِدِيها و فاسديها؛ ثمَّ سيتغوَّل كل هؤلاء.. و قد باتوا سلطةً داخل السلطة ذاتها؛ التي نادت بشعارات إسقاط الإقطاعيين والبرجوازيين؛ بل.. باستئصالهم من المجتمع السوري.. على طريقة الثورجيين منذ خمسينات قرنٍ مضى.

لكنّ.. أحفاد « بوعلي « و « أبو اصطيف « و « أبو حدّو « و « أبو جرجس « و سواهم؛ قد صاروا بعد استلام أبائهم للسلطة البعثية \ الأسدية.. إقطاعيين جدداً؛ وصار ما تبقّى من فلاحي سوريا ومن الطبقة الوسطى.. مجرّد مرابعين عند هؤلاء.

ثم استشرسَ إقطاع الفساد و الإفساد؛ إقطاعُ نهب السوريين و نهب مؤسساتهم؛ إقطاعُ رجال الأمن و الجيش؛ و إقطاعياتٌ أصغرَ.. مُلحقةٍ بهم: أحزاب ما يُسمّى بالجبهة الوطنية التقدمية.

صار ابنُ الفلاح ذاته.. و حفيدُه: إقطاعية عائليةً تتوارث الأرض و المرابعين فوقها؛ و صرنا.. جميعَناً: « بو علي «.

لاحظوا بأني لم أتحدث عن « حيدر حيدر « كاتب قصة الفهد؛ الذي قمعه إقطاع السلطة ذاتها؛ حتى شرّده طويلاً.. من بلده إلى الجزائر؛ لكنه خانَ بطله « بو علي « حين لم يلتحق بثورة السوريين ضد إقطاعية الأسد.

مات « حيدر حيدر « قبل موته.. بكثير؛ و عاش نبيل المالح بعد موته.. مرّتين: كمبدع؛ والثانية.. كبطل فيلمه : الفهد؛ فرارياً.. و لكن إلى خارج بلده؛ من سلطة القمع التي صارت سلطةَ قتلٍ و خرابٍ و إبادةٍ جماعية للمرابعين السوريين الذين امتشقوا حناجرهم ثمّ.. بنادقهم؛ ليستردُّوا كرامتهم كفهودٍ جُدُد.

من ثورة الفرد \ الفهد التي قام بها « بوعلي « وحدَه.. إلى ثورة الجماعة؛ ثورة الفهود السوريين؛ ذاكَ هو « فيلمُ الفهد «.. عندي؛ مابين.. عرضين؛ و ما بين ثورتين؛ و طوال خمسين عاماً من الاستبداد وقمع الحريات و نهب العباد والبلاد.

ابن رشد والتيه العربي

إعداد
باسل الحمصي

أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد يسميه الأوروبيون Averroes واشتهر باسم» ابن رشد الحفيد» مواليد ١٤ إبريل ١١٢٦م، في قرطبة و توفي في ١٠ ديسمبر ١١٩٨م،في مراكش.

هو فيلسوف و طبيب و فقيه و قاضي و فلكي و فيزيائي أندلسي. نشأ في أسرة من أكثر الأسر وجاهة في الأندلس والتي عرفت بالمذهب المالكي، حفظ موطأ مالك، وديوان المتنبي[٥].ودرس الفقه على المذهب المالكي والعقيدة على المذهب الأشعري. يعد ابن رشد من أهم فلاسفة الإسلام. دافع عن الفلسفة وصحح للعلماء وفلاسفة سابقين له كابن سينا والفارابي فهم بعض نظريات أفلاطون وأرسطو. قدمه ابن طفيل لأبي يعقوب خليفة الموحدين فعينه طبيباً له ثم قاضياً في قرطبة.. تولّى ابن رشد منصب القضاء في أشبيلية، وأقبل على تفسير آثار أرسطو، تلبية لرغبة الخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف، تعرض ابن رشد في آخر حياته لمحنة حيث اتهمه علماء الأندلس والمعارضون له بالكفر و الإلحاد ثم أبعده أبو يوسف يعقوب إلىمراكش وتوفي فيها ١١٩٨ م

نشأ ابن رشد وسط أسرة أندلسية بارزة مارست الفتوى والزعامة الفقهية، فجده المشهور باسم ابن رشد الجد، للتمييز بينه وبين حفيده الفيلسوف، كان شيخ المالكية وقاضي الجماعة وإمام جامع قرطبة، كما كان جده من كبار مستشاري أمراءالدولة المرابطية. أما والده فهو أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد، الذي كان فقيها له مجلس يدرس فيه في جامع قرطبة، وله تفسير للقرآن في أسفار، وشرحٌ على سنن النسائي وتولى القضاء في قرطبة عام ٥٣٢ هـ بينما كان ابنه ابن رشد آنذاك في الثانية عشرة من عمره. فترك أبو القاسم القضاء لينقطع إلى التدريس والتأليف، في الفقه والتفسير والحديث، إلى أن توفي سنة ٥٦٣ هـ عندما كان ابنه في أوج نشاطه الفلسفي. فعايش ابن رشد الحفيد في شبابه أواخر العصر المرابطي، وتميز ذلك العصر بسلطة الفقهاء على الفكر والثقافة والمجتمع والسياسة.

درس ابن رشد الفقه على يدي الفقيه الحافظ أبي محمد بن رزق، واستظهر كتاب الموطأ حفظا للأمام مالك على يدي أبيه الفقيه أبي القاسم ، ودرس، أيضا، على أيدي الفقيه أبي مروان عبد الملك بن مسرة، والفقيه ابن بشكوال وأبي بكر بن سمحون، وأبي جعفر بن عبد العزيز، الذي أجاز له أن يفتي في الفقه مع الفقيه أبي عبد الله المازري. كما درس على يد أبي جعفر هارون، وأبي مروان بن جبرول من بلنسية، وكان أقرب من أبي بكر بن زاهر (أحد أبناء ابن زهر)، وفي الفلسفة تأثر بابن باجة، كما كان صديقا لابن طفيل.

القاضي

تولى القضاء عام ١١٦٩م في إشبيلية ثم في قرطبة. وحين استقال ابن طفيل من طبابة الخليفة اقترح اسم ابن رشد ليخلفه في منصبه، فاستدعاه الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف إلى مراكش سنة ٥٧٨هـ وجعله طبيبه الخاص، وقربه منه وقضى في مراكش زهاء عشر سنوات. وكان الخليفة أبو يعقوب يستعين بابن رشد إذا احتاج الأمر للقيام بمهام رسمية عديدة، ولأجلها طاف في رحلات متتابعة في مختلف أصقاع المغرب؛ فتنقَّل بين مراكش وإشبيلية وقرطبة، ثم ولاَّه منصبقاضي الجماعة في قرطبة ثم في إشبيلية، فلما مات أبو يعقوب يوسف وخلفه ابنه المنصور الموحدي زادت مكانة ابن رشد في عهده ورفعة وقرَّبه إليه. ولكن كاد له بعض المقرَّبين من الأمير، فأمر الأمير بنفيه وتلامذته إلى قرية اليسانةالتي كان أغلب سكانها من اليهود، وأحرق كتبه، وأصدر منشورًا إلى المسلمين كافَّة ينهاهم عن قراءة كتب الفلسفة، أو التفكير في الاهتمام بها، وهَدَّد مَنْ يُخَالِف أمره بالعقوبة، وبقي بتلك القرية لمدة سنتين، وبعد تأكد السلطان من بطلان التهمة السياسية التي كانت وراء تلك النكبة عفا عنه واستدعاه من جديد إلى مراكش وأكرم مثواه كأحد كبار رجال الدولة. ثم إن السلطان نفسه أخذ في دراسة الفلسفة والاهتمام بها أكثر من ذي قبل. ولكن الفيلسوف لم يهنأ بهذا العفو فأصيب بمرض لم يمهله سوى سنة واحدة مكث بها بمراكش حيث توفي سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م وقد دفن بها، قبل أن تنقل رفاته في وقت لاحق إلى مسقط رأسه قرطبة.

يرى ابن رشد أن لا تعارض بين الدين والفلسفة، ولكن هناك بالتأكيد طرقاً أخرى يمكن من خلالها الوصول لنفس الحقيقة المنشودة. ويؤمن بسرمدية الكون ويقول بأن الروح منقسمة إلى قسمين اثنين: القسم الأول شخصي يتعلق بالشخص والقسم الثاني فيه من الإلهية ما فيه. وبما أن الروح الشخصية قابلة للفناء، فإن كل الناس على مستوى واحد يتقاسمون هذه الروح وروح إلهية مشابهة. ويدعي ابن رشد أن لديه نوعين من معرفة الحقيقة، الأول معرفة الحقيقة استناداً على الدين المعتمد على العقيدة وبالتالي لا يمكن إخضاعها للتمحيص والتدقيق والفهم الشامل، والمعرفة الثانية للحقيقة هي الفلسفة، والتي ذكر بأن عدد من النخبويين الذين يحظون بملكات فكرية عالية توعدوا بحفظها وإجراء دراسات جديدة فلسفية .

علم الفلك

كان ابن رشد مغرماً بعلوم الفلك منذ صغره، فكان يلاحظ الفلكيين حوله يتكاتفون لمعرفة بعض أسرار هذه السماء في وقت الظلام، وحين بلغ الخامسة والعشرين من عمره بدأ ابن رشد يتفحص سماء المغرب من مدينته مراكش والتي من خلالها قدم للعالم اكتشافات وملاحظات فلكية جديدة، واكتشف نجماً لم يكتشفه الفلكيون الأوائل.

وكان ابن رشد يتمتع بملكة عقلية باهرة، فكان يناقش نظريات بطليموس بل إنه نبذها من أصلها وأبدلها بنماذج جديدة تعطي تفسيرات فضلى لحقيقة الكون، وقدم للعالم تفسيراً جديداً لنظرية رشدية جديدة سميت «اتحاد الكون النموذجي». ومن بعض انتقاداته لنظريات بطليموس حول حركة الكواكب أن قال: ««من التناقض للطبيعة أن نحاول تأكيد وجود المجالات الغريبة والمجالات التدويرية، فعلم الفلك في عصرنا لا يقدم حقائق ولكنه يتفق مع حسابات لا تنطبق مع ما هو موجود في الحقيقة».

ثم انطلق يقدم الانتقادات الحصيفة حيال بعض الفرضيات التي قدمها الفلكيون في عصره. ثم قام بالمشاركة بوصف القمر بغير الواضح والغامض، وقال بأنه يحمل طبقات سميكة وأخرى أقل سماكة وتجتذب الطبقات السميكة نور الشمس أكثر من الطبقات الأقل سمكاً. وقدم للعالم وللغرب أول التفسيرات البدائية والقريبة علمياً لأشكال

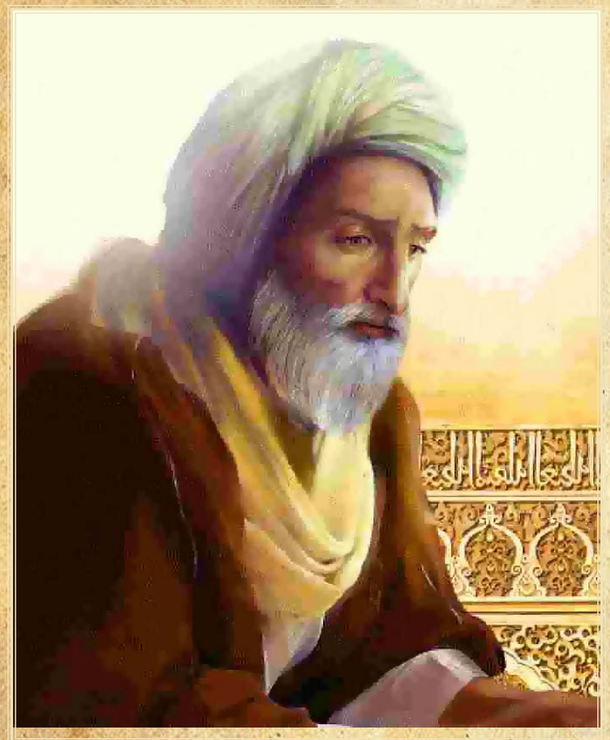

البقع الشمسية.

الأخلاق

انطلق ابن رشد في آرائه الأخلاقية من مذهبَي أرسطو وأفلاطون، فقد اتفق مع أفلاطون أن الفضائل الأساسية الأربع هي (الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة)، لكنه اختلف عنه بتأكيده أن فضيلتي العفة والعدالة عامتان لكافة أجزاء الدولة (الحكماء والحراس والصناع)، وهذه الفضائل كلها توجد من أجل السعادة النظرية، التي هي المعرفة العلمية الفلسفية، المقصورة على «الخاصة». وقد قَصَرَ الخلود على عقل البشرية الجمعي الذي يغتني ويتطور من جيل إلى آخر. وقد كان لهذا القول الأخير دورٌ كبير في تطور الفكر المتحرِّر في أوروبا في العصرين الوسيط والحديث. وأكد ابن رشد على أن الفضيلة لا تتم إلا في المجتمع، وشدَّد على دور التربية الخلقية، وقد بسط ابن رشد أهم آرائه الأخلاقية من خلال شروحه على الأخلاق إلى نيقوماخوس لأرسطو وجوامع السياسة لأفلاطون. وأناط بالمرأة دورًا حاسمًا في رسم ملامح الأجيال القادمة، فألحَّ على ضرورة إصلاح دورها الاجتماعي في إنجاب الأطفال والخدمة المنزلية. وقد قال بعض الباحثين» : لقد تساءل الفيلسوف ابن رشد في القرن الثاني عشر الميلادي وهو يعاين انطفاء آخر أنوار الحضارة العربية التي سمت في الشرق الأوسط وأسبانيا إلى ذرى شاهقة عما إذا لم يكن هذا الانحطاط يرجع جزئياً على الأقل إلى الوضع الذي حبست فيه المرأة، وإلى انتباذها خارج الحياة الاجتماعية».

تراث ابن رشد

له مؤلفات عدة في أربعة أقسام: شروح ومصنفات فلسفية وعملية، شروح ومصنفات طبية، كتب فقهية وكلامية،

كتب أدبية ولغوية، لكنه اختص بشرح كل التراث الأرسطي. وقد أحصى جمال الدين العلوي ١٠٨ مؤلفاً لابن رشد، وصلنا منها ٥٨ مؤلفاً بنصها العربي. كما يصنف محمد عابد الجابري مؤلفات إبن رشد في سبعة أصناف: مؤلفات علمية تشتمل على إجتهادات في مجالات مختلفة كالفقه في كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد و الطب في كتاب الكليات في الطب. الردود النقدية كرده على الغزالي في كتب الضميمة و فصل المقال و تهافت التهافت و رده على الأشاعرة في كتاب الكشف عن مناهج الأدلة المختصرات التي يدلي فيها إبن رشد بأراء إجتهادية ويعرض فيها ما يعتبره الضروري في الموضوع الذي يتناوله ككتاب الضروري في أصول الفقه أو مختصر المستصفى و كتاب الضروري في النحو.

شروح ابن رشد لكتاب أرسطو «عن الروح»، مخطوطة فرنسية، الربع الثالث منالقرن الثالث عشر الميلادي.
من شروحاته وتلاخيصه لأرسطو:
تلخيص وشرح كتاب ما بعد الطبيعة(الميتافيزياء).
تلخيص وشرح كتاب البرهان أو الأورغنون.
تلخيص كتاب المقولات(قاطيفورياس).
شرح كتاب النفس
شرح كتاب القياس.
وله مقالات كثيرة ومنها:
مقالة في العقل.
مقالة في القياس.
مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان.
مقالة في حركة الفلك.
مقالة في القياس الشرطي.
وله كتب كثيرة وأشهرها:
كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه.
كتاب مناهج الأدلة، وهو من المصنفات الفقهية والكلامية في الأصول.
كتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، وهو من المصنفات الفقهية والكلامية. وقد أكد فيه ابن رشد على أهمية التفكير التحليلي كشرط أساسي لتفسير القرآن الكريم، وذلك على النقيض من اللاهوت الأشعري التقليدي، حيث كان يتم التركيز بدرجة أقل على التفكير التحليلي وبدرجة أكثر على المعرفة الواسعة من مصادر أخرى غير القرآن على سبيل المثال الحديث الشريف.
كتاب تهافت التهافت الذي كان رد ابن رشد على الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة.
كتاب الكليات.
كتاب «الحيوان».
كتاب «المسائل» في الحكمة.
كتاب «جوامع كتب أرسطاطاليس» في الطبيعيات والإلهيات.
كتاب «شرح أرجوزة ابن سينا» في الطب.
فكر ابن رشد عند المسلمين والغرب
أثنى بعض العلماء عليه كما جاء عند الذهبي عن ابن أبي أصيبعة من قوله: كان أوحد في الفقه والخلاف، وبرع في الطب. وقول الذهبي نفسه: «وكان يُفزع إلى فتياه في الطب، كما يُفزع إلى فتياه في الفقه، مع وفور العربية، وقيل: كان يحفظ ديوان أبي تمام والمتنبي.
عظمته لدى الغرب

ابن رشد، جزء من إفرسك لوحة مدرسة أثينا، الفنان رافاييل، ١٥٠٩ م، غرفة التوقيعات، قصر بونتفيتشي، الفاتيكان، روما، إيطاليا.

عُرف ابن رشد في الغرب بتعليقاته وشروحه لفلسفة وكتابات أرسطو والتي لم تكن متاحة لأوروبا اللاتينية في العصور الوسطى المبكرة. وقبل عام ١١٠٠ م كان عدد قليل من كتب أرسطو عن المنطق هو الذي تم ترجمته إلى اللغة اللاتينية على يد الفيلسوف المسيحي بوتيوس (بالإنجليزية : Boethius)، على الرغم من أن أعمال أرسطو الكاملة كانت معروفة في بيزنطة. ثم بعد أن انتشرت الترجمات اللاتينية للأعمال الأخرى لأرسطو من اليونانية والعربية في القرن الثاني عشر والثالث عشرالميلاديين أصبح أرسطو أكثر تأثيراً على الفلسفة الأوروبية في العصور الوسطى. وقد ساهمت شروح ابن رشد على ازدياد تأثير أرسطو في الغرب في العصور الوسطى. وفي أوروبا العصور الوسطى أثرت مدرسة ابن رشد في الفلسفة، والمعروفة باسم الرشدية تأثيراً قوياً على الفلاسفة المسيحيين من أمثال توما الأكويني، والفلاسفة اليهود من أمثال موسى بن ميمون وجرسونيدوس. وعلى الرغم من ردود الفعل السلبية من رجال الدين اليهودي والمسيحي إلا أن كتابات ابن رشد كانت تدرس في جامعةباريس وجامعات العصور الوسطى الأخرى، وظلت المدرسة الرشدية الفكر المهيمن في أوروبا حتى القرن السادس عشر الميلادي وقد قدم كتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال تبريراً للتحرر من العلم والفلسفة من اللاهوتالأشعري، وبالتالي اعتبرت الرشدية تمهيداً للعلمانية الحديثة.
وقد كتب جورج سارتون أبو تاريخ العلوم ما يلي:
«ترجع عظمة ابن رشد إلى الضجة الهائلة التي أحدثها في عقول الرجال لعدة قرون. وقد يصل تاريخ الرشدية إلى نهاية القرن السادس عشر الميلادي، وهي فترة من أربعة قرون تستحق أن يطلق عليها العصور الوسطى، حيث أنها كانت تعد بمثابة مرحلة انتقالية حقيقية بين الأساليب القديمة والحديثة.». « «[٢٥]
وقد عكف ابن رشد على شرح أعمال أرسطو ثلاثة عقود تقريباً، وكتب تعليقات على جل فلسفاته ما عدا كتاب السياسة حيث لم يكن متاحاً لديه. وقد كانت أعمال ابن رشد الفلسفية أقل تأثيراً على العالم الإسلامي في العصور الوسطى منها على العالم المسيحي اللاتيني وقتها، كما يدل على ذلك حقيقة أن الأصل العربي لكثير من أعماله لم يعش، بينما ظلت الترجمات اللاتينية والعبرية موجودة. ومع ذلك فإن أعماله وعلى وجه التحديد موضوعات الفقه الإسلامي والتي لم تترجم إلى اللاتينية أثرت بالطبع في العالم الإسلامي بدلاً من الغرب. وقد تزامنت وفاته مع وجود تغيير في ثقافة الأندلس. والترجمات العبرية لأعماله كان لها تأثيراً لا ينسى على الفلسفة اليهودية، خاصةً الفيلسوف اليهودي جرسونيدس (بالإنجليزية : Gersonides) الذي كتب شروحاً فرعية على العديد من أعمال ابن رشد. وفي العالم المسيحي استوعب فلسفته سيجار البرابانتي (بالإنجليزية : Siger of Brabant) وتوما الأكويني وغيرهم (وخصوصاً في جامعة باريس) من المجالس المسيحية التي قدرت المنطق الأرسطي. وقد اعتقد بعض الفلاسفة مثل توما الأكويني أن ابن رشد بلغ مكانة من الأهمية لدرجة أنهم لم يكن يشيرون له باسمه بل يدعونه ببساطة «المعلق» أو «الشارح»، وكان يطلقون على أرسطو «الفيلسوف». وتأثراً بفلسفات ابن رشد فقد أسس الفيلسوف الإيطالي بيترو بمبوناتسي (بالإنجليزية : Pietro Pomponazzi) مدرسة عرفت باسم «المدرسة الأرسطية الرشدية.
أما عن علاقته بأفلاطون فقد لعبت رسالة ابن رشد وشرحه لكتاب أفلاطون «الجمهورية» دوراً رئيسياً في نقل وتبني التراث الأفلاطوني في الغرب، وكان المصدر الرئيسي للفلسفة السياسية في العصور الوسطى.
من ناحية أخرى كان العديد من اللاهوتيين المسيحيين يخشون فلسفته حتى أنهم إتهموه بالدعوة إلى «الحقيقة المزدوجة» ورفضه المذاهب التقليدية التي تؤمن بالخلود الفردي، وبدأت تنشأ أقاويل وأساطير واصفة اياه بالكفر والإلحاد في نهاية المطاف، واستندت هذه الإتهامات إلى حد كبير على التأويل الخاطئ لأعماله.

ذم الكنيسة له
لكن ابن رشد لم يسلم من ألسنة رجال الكنيسة؛ فقد ذَمُّوه بكل شفة ولسان، وطعنوا عليه أقبح طعن؛ فقد قال عنه بترارك: «إنه ذلك الكلب الكلِب الذي هاجه غيظ ممقوت؛ فأخذ ينبح على سيده ومولاه المسيح والديانة الكاثوليكية». وأما دانتي فقد جعله في هدوء ووقار يتبوَّأ مقعده في الجحيم جزاء له على كفره واعتزاله.
كوكب ابن رشد
تمت تسمية كويكب باسم «بن رشد ٨٣١٨» تيمناً باسم الفيلسوف العربي.
وكانعكاس للاحترام الذي كان يكنه العلماء الأوروبيون لإبن رشد في العصور الوسطى فقد ورد اسمه في الكوميديا الإلهية لدانتي في قسم الجحيم (الأنشودة الرابعة: ١٤٢) مع الفلاسفة العظماء الذين ماتوا قبل المسيحية أو الذين لم يعمدوا بحسب وصف دانتي.
واستلهاماً لهذا البيت من الأنشودة فقد جسدها المصور الإيطالي رافاييل في لوحته «مدرسة أثينا» ومصوراً بها ابن رشد وهو يرتدي العمامة العربية وينظر منتبهاً من خلف العالم الرياضي اليوناني فيثاغورث.
كما ظهر ابن رشد في القصة القصيرة التي كتبها خورخي لويس بورخيس بعنوان «بحث ابن رشد»، والذي يبدو فيها ابن رشد يحاول العثور على معاني كلمات «التراجيديا» و«الكوميديا».
وأشير إليه بإيجاز في رواية يوليسيس للكاتب والشاعر الأيرلندي جيمس جويس إلى جانب موسى بن ميمون.

موقف

سما حسن

أمينة تلميذة في الصف السابع, مجتهدة لكنها فقيرة تعيش في بيت بسيط في المخيم يفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة, كانت تتمنى لو كانت تحصل على مصرف يومي مثل بقية زميلاتها أو ترتدي مثلهن أو لديها أدوات قرطاسية من ماركات مشهورة أو في بيتها جهاز حاسوب كما بقية زميلاتها, شعورها بالألم والفارق بينها وبينهن كان يؤلمها ويجعلها لا تفكر حتى في التقدم بدراستها فكان مستواها الدراسي متوسطاً لا يتغير كل عام.

في إحدى الحصص توجهت أمينة وزميلاتها إلى قاعة الحاسوب كالعادة وتوزعت التلميذات على الأجهزة وجلست أمينة إلى جهازها تستمع إلى شرح المعلمة حين لفت انتباهها قطعة صغيرة ملقاة على الأرض تحت قدميها, انحنت أمينة ودستها في جيبها وهي تتأكد أن أحداً لم يرها, كانت تعرف أن هذه القطعة تدعى «فلاش» وأنها مهمة لنسخ المواد من وإلى الحاسوب, فكرت أمينة أنها لو باعتها للكوفي شوب الذي يقع على ناصية حارتها فسوف تحصل على مبلغ من المال ربما يكفيها كمصروف لعدة أيام, سرح خيالها وهي ترى نفسها تشتري من مقصف المدرسة الساندوتشات والعصائر والحلوى مثل زميلاتها, ثم تخيلت نفسها وهي تصاب بالمغص والقيء لأنها تأكل من مال سرقة, تخيلت نفسها في المستشفى تتألم, ثم شعرت والفلاش في جيبها أن ناراً تشتعل في جيبها حتى تصل إلى كل جسمها, رأت وجوه زميلاتها وهن يهتفن بها: سارقة ...سارقة, حين بلغ تفكيرها هذا الحد نهضت أمينة من مقعدها وتوجهت للمعلمة وناولتها الفلاش وهي تخبرها أنها عثرت عليه, سعدت المعلمة كثيراً بتصرفها وأثنت عليها وطلبت من جميع زميلات الفصل أن يصفقن لها بحرارة وأن يرددن ثلاث مرات بصوت جهوري...أمينة ..أمينة كم شعرت أمينة بالراحة والسعادة وهي تسمع التصفيق والهتاف ولا عجب أنها بعد هذا الموقف أصبحت من التلميذات المجتهدات في المدرسة اللواتي ينشر اسمهن في لوحة الشرف

مجلة - شهرية - مستقلة

السنة الثالثة - العدد 30 - نيسان/ أبريل 2016